من فيض الغدير

٥

عيد الغدير في الإسلام

والتتويج والقربات يوم الغدير

إعداد

فارس تبريزيان

تأليف

العلامة الشيخ الأميني

بسم الله الرحمن الرحیم

عید الغدیر فی الاسلام و التتویج و القربات یوم الغدیر

کاتب:

عبدالحسین امینی (علامه امینی)

نشرت فی الطباعهٔ:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

عید الغدیر فی الاسلام و التتویج و القربات یوم الغدیر

اشارهٔ

سرشناسه : امینی، عبدالحسین، ۱۳۴۹ - ۱۲۸۱

عنوان و نام پدیدآور : عید الغدیر فی الاسلام والتتویج و القربات یوم الغدیر/ تالیف الامینی؛ اعداد فارس تبریزیان

مشخصات نشر : ۱۳. مشعر

مشخصات ظاهری : ص ۱۲۸

فروست : (فیض الغدیر۵)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. ۱۲۸ - ۱۱۹؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوع : غدیر خم

شناسه افزوده : تبریزیان، فارس، ۱۳۴۷ - ، گردآورنده

رده بندی کنگره : BP۲۵۹/۷/الف۸۵ع۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۳۸

شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۲۸۴۱۲

ص:۱

اشارهٔ

ص:۲

ص:۳

ص:۴۰

ص:۵

ص:۶

ص:۷

کتاب الغدیر:

کتاب یتجدّد أثره ویتعاظم کلّما ازداد به الناس معرفهٔ، ویمتدّ فی الآفاقصیته کلّما غاص الباحثون فی أعماقه وجلّوا أسراره وثوّروا کامن کنوزه ... إنّه العمل الموسوعی الکبیر الّذی یعدّ بحقّ موسوعهٔ جامعهٔ لجواهر البحوث فی شتّی میادین العلوم: من تفسیر، وحدیث، وتاریخ، وأدب، وعقیدهٔ، وکلام، وفرق، ومذاهب ...

جمع ذلک کلّه بمستوی التخصّص العلمی الرفیع وفیصیاغهٔ الأدیب الذی خاطب جمیع القرّاء، فلم یبخس قارئاً حظّه ولا ـ انحدر بمستوی البحث العلمی عن حقّه.

ونظراً لما انطوت علیه أجزاؤه الأحد عشر من ذخائر هامهٔ، لا غنی لطالب المعرفهٔ عنها، وتیسیراً لاغتنام فوائدها، فقد تبنّینا استلال جملهٔ من المباحث الاعتقادیهٔ وما لهاصلهٔ بردّ الشبهات المثارهٔ ضدّ مذهب أهل البیت علیهم السلام، لطباعتها ونشرها مستقلّهٔ، وذلک بعد تحقیقها وتخریج مصادرها وفقاً للمناهج الحدیثهٔ فی التحقیق.

ص:۸

مقدّمهٔ الإعداد:

فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجهٔ سنهٔ عشرهٔ للهجرهٔ، جمع النبی الأکرمصلی الله علیه و آله و سلم المسلمین عند رجوعه من الحج فی مکان یسمّی غدیر خم، وخطبهم خطبهٔ مفصّلهٔ، وفی آخر خطبته قال: «ألستم تعلمون أنّی أَولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فأخذ بید علی فقال: «اللّهمّ مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه» فلقیه عمر بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنهٔ.

فهل لهذا الیوم منزلهٔ فی الشریعهٔ؟

ص:۹

ذهب الشيعة إلى أنّه يوم عيدٍ وفرح وسرور، واعتمدوا على روايات كثيرة استدلّوا بها على كونه عيداً.

وذهب قوم من المسلمين إلى أنه ليس بعيد، ومن اتّخذه عيداً فهو مبتدع!!

وتعصّب هذا البعض من المسلمين أشدّ التعصّب ضدّ الشيعة، وأباح دماءهم لأجل اتخاذهم يوم الغدير يوم عيدٍ.

ومن نقّبصفحات التاريخ يجد فيها الكثير من هذه التعصّبات والمجازر الطائفية ضد مذهب أهل البيت عليهم السلام لأجل اتخاذهم يوم الغدير عيداً، ويوم عاشوراء- الذى قتل فيه ريحانة الرسول وسبطه الحسين بن على عليه السلام- يوم حزن وعزاء.

ووصل التعصّب إلى حدٍّ كانت فيه الدماء تراق والبيوت والمساجد وأماكن العبادة تحرق ... لا لأجل شيءٍ، سوى الاحتفال بيوم الغدير وإقامة المأتم والعزاء يوم عاشوراء.

ولمّا لم تؤثّر هذه الأفاعيل القبيحة ضدّ الشيعة فى نقص عزائمهم، بل زادتهم إيماناً وقوّةً فى التمسّك بما يعتقدونه عن دليل، اتّخذ أهل السنة منهجاً جديداً للوقوف أمام هذه الشعائر:

حيث عملوا فى مقابل الشيعة يوم الثامن‌عشر من‌المحرّم- وقال ابن كثير: اليوم الثانى عشر- مثل ما تعمله الشيعة فى عاشوراء، من إقامة المأتم والعزاء، وقالوا: هو يوم قتل مصعب بن الزبير،

ص:۱۰

وزاروا قبره بمسکن، کما یُزار قبر الحسین علیه السلام بکربلاء، ونظروه بالحسین! وقالوا: إنهصبر وقاتل حتّی قتل، وإن أباه ابن عمهٔ النبیّ کما أنّ أبا الحسین ابن عمّ النبی!!

وعملوا فی مقابل الشیعهٔ یوم السادس والعشرین من ذی الحجهٔ زینهٔ عظیمهٔ وفرحاً کثیراً، واتخذوه عیداً، کما تفعله الشیعهٔ فی یوم عید الغدیر الثامن عشر من ذی الحجهٔ، وادّعوا أنه یوم دخول النبی وأبی بکر الغار.

وأقاموا هذین الشعارین زمناً طویلًا.

راجع: المنتظم ۷: ۲۰۶، البدایهٔ والنهایهٔ ۱۱: ۳۲۵- ۳۲۶، الکامل فی التاریخ ۹: ۱۵۵، العبر ۳: ۴۲- ۴۳، شذرات الذهب ۳: ۱۳۰، تاریخ الإسلام: ۲۵.

والتعصّب إذا استحوذ علی کیان الإنسان فإنه یعمیه ویصمّه، ویجعله یغیّر حتّی المسلّمات لأجل الوصول إلی أغراضه:

فنشاهد الطبری فی تاریخه ۶: ۱۶۲ یصرّح بأنّ مقتل مصعب کان فی جمادی الآخرهٔ، فمع هذا فإنهم یجعلوه فی الیوم الثامن عشر من المحرّم لیکون فی مقابل یوم استشهاد الحسین علیه السلام یوم العاشر من المحرّم.

ویومالغار معلوم لدی الکلّ- حتّی من له أدنی معرفهٔ بالتاریخ- أنه لم یکن فی ذی الحجهٔ ولا فی الیوم السادس والعشرین منه، ومع

ص:۱۱

هذا فإنهم یجعلوه فی الیوم السادس والعشرین من ذی الحجهٔ لیکون بعد یوم الغدیر بثمانیهٔ أیام.

وکنّا نتمنّی أن تنتهی هذه التعصّبات والمجازر الطائفیهٔ فی عصرنا هذا الذی یسمّی بعصر التقدّم والنور ... وکنّا لا نحتاج إلی إثارهٔ هذه المطالب من جدید.

ولکن ومع الأسف الشدید نری أنّ هذه التعصّبات لا زالت قائمهٔ، وأنّ الشیعهٔ سنویاً تقتل وتحرق مساجدها لأجل إقامهٔ مراسم العزاء علی السبط الشهید وإقامهٔ الفرح والسرور بیوم الغدیر.

وتصاعدت طباعهٔ الکتب ضدّ مذهب أهل البیت علیهم السلام، فإنها تطبع وبأعداد هائلهٔ وفی أکثر البلدان ملؤها الافتراء والبهتان، ولا رادع ولاصادع!! فإنّا للّٰهوإنّا إلیه راجعون.

*** وهذا الکتیب الذی نقدّمه بین یدی القارئ العزیز، مستلّ من کتاب الغدیر للعلامهٔ الأمینی، فیه ثلاثهٔ بحوث مهمّهٔ:

۱- عید الغدیر فی الإسلام.

۲- التتویج یوم الغدیر.

۳-صوم یوم الغدیر.

ص:۱۲

كتبها العلامة الأمينى، معتمداً فيها على أهم المصادر المعتبرة بين المسلمين.

وبعد أن استخرجتُها من كتابه الغدير، الطبعة المتداولة، وقابلتها مع طبعة النجف، واستفدت من بعض الفوارق، أعدت النظر فى تقويم النصّ وفقاً للأساليب الحديثة، وأجريت عملية استخراج الأقوال والأحاديث من المصادر الحديثة، وبالنسبة للمصادر المفقودة ذكرت الوسائط الناقلة عنها، وذكرت استدراكاً لما ذكره العلامة الأمينى فى بحوثه هذه لحديث التهنئة وحديثصوم يوم الغدير، وحديث التعمّم يوم الغدير.

فارس تبريزيان الحسّون

ص:۱۳

عید الغدیر فی الإسلام

مقدّمهٔ المؤلّف

وممّا شِیء من جهته لحدیث الغدیر الخلود والنشور، ولمفاده التحقّق والثبوت، اتّخاذه عیداً یُحتفل به وبلیلته بالعبادهٔ والخشوع، وإدرار وجوه البرّ، وصلهٔ الضعفاء، والتوسّع علی النفس والعائلات، واتّخاذ الزینهٔ والملابس القشیبهٔ.

فمتی کـان للملأ ـ الـدینی نزوعٌ إلی تلکم الأـحوال فبطبع الحال یکون له انـدفاعٌ إلی تحرّی أسـبابها، والتثبّت فی شؤونها، فیفحص عن رواتها، أو أنّ الإتّفاق المقارن لهاتیک الصفات یوقفه علی من ینشدها ویرویها، وتتجدّد له وللأجیال فی کلّ دور لفتهٌ إلیها فی کلّ

ص:۱۴

عام، فلا تزال الأسانيد متواصلة، والطرق محفوظة، والمتون مقروءة، والأنباء بها متكرّرة.

صلة المسلمين بعيد الغدير

] إنّ الذى يتجلّى للباحث حول تلك الصفة أمران:

الأوّل: أنّه ليسصلة هذا العيد بالشيعة فحسب، وإن كانت لهم به علاقة خاصّة، وإنّما اشترك معهم فى التعيّد به غيرهم من فرق المسلمين:

فقد عدّه البيرونى فى الآثار الباقية فى القرون الخالية: ۳۳۴:

ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد.

وفى مطالب السؤول لابن طلحة الشافعى: ۵۳: يوم غدير خمّ، ذكره (أمير المؤمنين) فى شعره «(۱)»، وصار ذلك اليوم عيداً

۱- وهو قوله عليه السلام:

محمد النبىّ أخى وصنوى وحمزة سيد الشهداء عمّى

وجعفر الذى يضحى ويمسى يطير مع الملائكة ابن أُمى

وبنت محمد سكنى وعرسى منوط لحمها بدمى ولحمى

وسبطا أحمد ولداى منها فأيّكم له سهم كسهمى

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً على ما كان من فهمى وعلمى

فأوجبت لى ولايته عليكم رسول اللّه يوم غدير خمّ

فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويل لمن يلقى الإله غداً بظلمى

ذكر هذه الأبيات العلامة الأمينى فى كتابه الغدير ۲: ۲۵- ۳۰، وذكر من رواها من أعلام العامة: الحافظ البيهقى المتوفى ۴۵۸ ه، وأبو الحجاج يوسف بن محمد المالكى المتوفى حدود ۶۰۵ فى كتابه ألف باء ۱: ۳۹، وأبو الحسين الحافظ زيد بن الحسن الكندى الحنفى المتوفى ۶۱۳ فى كتابه المجتنى: ۳۹، وياقوت الحموى فى معجم الأدباء ۵: ۲۶۶، ومحمد بن طلحة الشافعى المتوفى ۶۵۲ فى مطالب السؤول: ۱۱، وسبط ابن الجوزى الحنفى المتوفى ۶۵۴ فى تذكرة خواص الأمة: ۶۲، وابن أبى الحديد المتوفى ۶۵۸ فى شرح نهج البلاغة ۲: ۳۷۷، ... إلى ستة وعشرين نفر ممن رواها من أعلام العامة.

ص:۱۵

وموسماً، لكونه كان وقتاً نصّه رسول اللَّهصلى الله عليه و آله بهذه المنزلة العليَّة، وشرَّفه بها دون الناس كلِّهم.

وقالص ۵۶: وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلَّ عليه لفظ المولى لرسول اللَّهصلى الله عليه و آله فقد جعله لعليٍّ، وهى مرتبةٌ ساميةٌ، ومنزلةٌ سامقةٌ، ودرجةٌ عليَّةٌ، ومكانةٌ رفيعةٌ، خصّصه بها دون غيره، فلهذاصار ذلك اليوم يوم عيدٍ وموسم سرورٍ لأوليائه. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة فى التعيّد بذلك اليوم، سواء رجع الضمير فى (أوليائه) إلى النبيِّ أو الوصيِّصلّى اللَّه عليهما وآلهما.

أمّا على الأوَّل: فواضح.

وأمّا على الثانى: فكلّ المسلمين يوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع، سواء فى ذلك من يواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل،

ص:۱۶

ومن يراه رابع الخلفاء، فلن تجد فى المسلمين من ينصب له العداء، إلّا شذّاذ من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

وتقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد، وتَسالُم الأُمَّة الإسلاميَّة عليه فى الشرق والغرب، واعتناء المصريِّين والمغاربة والعراقيِّين بشأنه فى القرون المتقادمة، وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر على ما فُصِّل فى المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لا بن خلكان التسالم على تسمية هذا اليوم عيداً:

ففى ترجمة المستعلى ابن المستنصر ۱: ۶۰: فبويع فى يوم عيد غدير خمّ، وهو الثامن عشر من ذى الحجَّة سنة ۴۸۷ «(۱)».

وقال فى ترجمة المستنصر باللَّه العبيدى ۲: ۲۲۳: وتوفّى ليلة الخميس لاثنتى عشر ليلة بقيت من ذى الحجَّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة رحمه اللَّه تعالى. قلت: وهـذه الليلـة هى ليلـة عيـد الغـدير، أعنى ليلـة الثامن عشـر من ذى الحجَّة، وهو غدير خُمّ- بضم الخاء وتشديد الميم- ورأيت جماعـة كثيرة يسألون عن هـذه الليلـة متى كانت من ذى الحجَّة، وهذا المكان بين مكّة والمدينة، وفيه غدير ماء ويقال: إنّه غيضة هناك، ولمّا رجع النبيصلى الله عليه و سلم من مكّة شرَّفها اللَّه تعالى عام حجَّة الوداع ووصل إلى هذا المكان وآخى عليّ بن أبى

۱- وفيات الأعلام ۱: ۱۸۰ رقم ۷۴، ط دار صادر.

ص:۱۷

طالب رضی الله عنه قال: «علیٌّ منی کهارون من موسی، اللهمَّ وال مَن والاه، وعاد من عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، وللشیعهٔ به تعلّق کبیر. وقال الحازمی: وهو وادٍ بین مکّهٔ والمدینهٔ عند الجحفهٔ [به] غدیر عنده خطب النبیُّصلی الله علیه و سلم، وهذا الوادی موصوفٌ بکثرهٔ الوخامهٔ وشدَّهٔ الحرّ. انتهی «(۱)».

وهذا الذی یذکره ابن خلکان من کبر تعلّق الشیعهٔ بهذا الیوم هو الذی یعنیه المسعودی فی التنبیه والاشراف: ۲۲۱ بعد ذکر حدیث الغدیر بقوله: ووُلد علیٍّ رضی الله عنه وشیعته یعظمون هذا الیوم.

ونحوه الثعالبی فی ثمار القلوب- بعد أن عدَّ لیلهٔ الغدیر من اللیالی المضافات المشهورهٔ عند الأُمَّهٔ- بقولهص ۵۱۱: وهی اللیلهٔ التی خطب رسول اللَّهصلی الله علیه و سلم فی غدها بغدیر خمّ علی أقتاب الإبل، فقال فی خطبته: «مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، فالشیعهٔ یعظِّمون هذه اللیلهٔ ویُحیونها قیاماً. انتهی «(۲)».

وذلک [ل] اعتقاهم وقوع النصِّ علی الخلافهٔ بلا فصل فیه، وهم وإن انفردوا عن غیرهم بهذه العقیدهٔ، لکنّهم لم یبرحوا مشاطرین مع الأُمهٔ التی لم تزل لیلهٔ الغدیر عندهم من اللیالی

۱- المصدر السابق ۵: ۲۳۰- ۲۳۱ رقم ۷۲۸.

۲- ثمار القلوب فی المضاف والمنسوب: ۶۳۶ رقم ۱۰۶۸.

ص:۱۸

المضافة المشـهورة، ولیست شهرة هذه الاضافة إلّالاعتقاد خطر عظیم، وفضیلة بارزة فیصبیحتها، ذلک الذی جعله یوماً مشهوداً أو عیداً مبارکاً.

ومن جرّاء هذا الإعتقاد فی فضیلة یوم الغدیر ولیلته وقع التشبیه بهما فی الحسن والبهجة.

قال تمیم بن المعزّصاحب الدیار المصریَّة المتوفّی ۳۷۴ من قصیدة له ذکرها الباخرزی فی دمیة القصر: ۳۸:

تروح علینا بأحداقها حِسانٌ حکتهنَّ من نشرِ هنَّهْ

نواعمُ لا یستطعن النهوض إذا قمن من ثِقل أردافِهِنَّهْ

حَسُنَّ کحُسن لیالی الغدیر وجئنَ ببهجة أیّامهنَّهْ «(۱)»

ومّما یدل علی ذلک: التهنئة لأمیر المؤمنین علیه السـلام من الشـیخین وأمهات المؤمنین وغیرهم من الصـحابة بأمر من رسول اللَّهصلی الله علیه و آله، کما ستقف علی ذلک مفصَّلًا إن شاء اللَّه، والتهنئة من خواصّ الأعیاد والأفراح.

مبدأ عید الغدیر

الأمر الثانی: إن عهد هذا العید یمتد إلی أمد قدیم متواصل

۱- دمیة القصر وعصرة أهل العصر ۱: ۱۱۳، ط مؤسسة دار الحیاة. وفی قائل هذه الأبیات کلام تجده فی هامش ص ۱۱۱ و ۱۷۵.

ص:۱۹

بالدور النبوىّ، فكانت البدأة به يوم الغدير من حجّة الوداع بعد أن أصحر نبيُّ الإسلامصلى الله عليه و آله بمرتكز خلافته الكبرى، وأبان للملأ الدينى مستقر إمرته من الوجهة الدينيّة والدنيويّة، وحدَّد لهم مستوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلّ معتنق للاسلام، حيث وضح له فيه منتجع الشريعة، ومنبثق أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً وشمالًا، ولا يسفّ به الجهل إلى هوّة السفاسف وأىّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جدد الطريق، وأكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمة، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتخاذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنة عيداً يحتفل به بالمسرّة والتنوير وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد كما جرت به العادات بين الأمم والأجيال، فيوم استقرّت فيه الملوكيّة الإسلاميّة والولاية الدينيّة العظمى لمن جاء النصّ به من الصادع بالدين الكريم الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحىٌ يوحى، أولى أن يُتّخذ عيداً يُحتفل به بكلّ حفاوةٍ وتبجيلٍ، وبما أنّه من الأعياد الدينية يجب أن يزاد فيه على ذلك بما يقرّب إلى اللّه زلفى منصوم وصلاة ودعاء وغيرها من وجوه البرّ، كما سنوقفك عليه فى الملتقى إن شاء اللّه تعالى.

ولذلك كلّه أمر رسول اللّهصلى الله عليه و آله مَن حضر المشهد من أُمته،

ص:۲۰

ومنهم الشيخان ومشيخة قريش ووجوه الأنصار، كما أمر أُمَّهات المؤمنين، بالدخول على أمير المؤمنين عليه السلام وتهنئته على تلك الحظوة الكبيرة بإشغاله منصَّة الولاية ومرتبع الأمر والنهى فى دين اللَّه.

حديث التهنئة:

أخرج الإمام الطبرى محمد بن جرير فى كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد بن أرقم، مرّ شطر كبير منهص ۲۱۴- ۲۱۶ «(۱)»، وفى آخره فقال:

«معاشر الناس، قولوا: أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا وميثاقاً بألسنتنا وصفقةً بأيدينا نؤدِّيه إلى أولادنا وأهالينا لا نبغى بذلك بدلًا وأنت شهيدٌ علينا وكفى باللَّه شهيداً، قولوا ما قلت لكم، وسلِّموا على عليٍّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: «الحَمدُ للَّهِ الّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَوْ لا أنْ هَدانا اللَّه» «(۲)»

فإنَّ اللَّه يعلم كلّصوت وخائنة كلّ نفس، «فَمَنْ نَكَثَ فَإنَّما يَنْكُثُ على نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسيُؤتِيهِ أجْراً عَظِيماً» «(۳)» ، قولوا ما يُرضى اللَّه عنكم ف «إنْ تَكْفُروا فإنَّ اللَّهَ غَنىٌّ عَنكُم» «(۴)»

.»

۱- أى: ۱: ۲۱۴- ۲۱۶ من كتابه الغدير.

۲- الأعراف: ۴۳.

۳- الفتح: ۱۰.

۴- الزمر: ۷.

ص:۲۱

قال زید بن أرقم: فعند ذلک بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا علی أمر اللَّه ورسوله بقلوبنا، وکان أوَّل منصافق النبیَّصلی الله علیه و آله وعلیِّاً: أبو بکر وعمر وعثمان وطلحة والزبیر وباقی المهاجرین والأنصار وباقی الناس، إلی أنصلّی الظهرین فی وقت واحد، وامتد ذلک إلی أنصلَّی العشاءین فی وقت واحد، وأوصلوا البیعة والمصافقة ثلاثاً «(۱)».

ورواه أحمد بن محمّد الطبریُّ الشهیر بالخلیلی فی کتاب مناقب علیّ بن أبی طالب، المؤلَّف سنة ۴۱۱ بالقاهرة، من طریق شیخه محمّد بن أبی بکر بن عبد الرحمن، وفیه:

فتبادر الناس إلی بیعته وقالوا: سمعنا وأطعنا لِما أمرنا اللَّه ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجمیع جوارحنا، ثم انکبّوا علی رسول اللَّه وعلی علیٍّ بأیدیهم، وکان أوَّل منصافق رسول اللَّه «(۲)» أبو بکر وعمر وطلحة والزبیر ثمّ باقی المهاجرین والناس علی طبقاتهم ومقدار منازلهم، إلی أنصُلّیت الظهر والعصر فی وقت

۱- کتاب الولایة:

نقل عنه بواسطة کتاب ضیاء العالمین، وروی الفتال فی روضة الواعظین: مثله عن الإمام الباقر علیه السلام.

۲- فیه سقط تعرفه بروایة الطبری الأول المؤلّف قدس سره

ص:۲۲

واحـد والمغرب والعشـاء الآـخرة فی وقت واحـد، ولم یزالوا یتواصـلون البیعـة والمصافقـة ثلاثاً، ورسول اللّه کلّما بایعه فوجٌ بعـد فوج یقول: «الحمد للّهالذی فضَّلنا علی جمیع العالمین»، وصارت المصافقة سنّة ورسماً، واستعملها مَن لیس له حقٌّ فیها.

وفی کتاب النشر والطیّ «(۱)»:

فبـادر النـاس بنعم نعم سـمعنا وأطعنـا أمر اللّه وأمر رسوله آمنّا به بقلوبنا، وتـداکوا علی رسول اللّه وعلیّ بأیـدیهم، إلی أنصُـلِّیت الظهر والعصر فی وقت واحد وباقی ذلک الیوم إلی أنصُلّیت العشاءان فی وقت واحد، ورسول اللّه کان یقول کلّما أتی فوجٌ:

«الحمد للّهِ الذی فضّلنا علی العالمین» «(۲)».

وقال المولوی ولی اللّه اللکهنوی فی مرآة المؤمنین فی ذکر حدیث الغدیر ما معرّبه:

فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یا بن أبی طالب، أصبحت وأمسیت ... إلی آخره، وکان یُهنّئ أمیر المؤمنین کلُّصحابیٍّ لاقاه «(۳)».

۱- قال السـید ابن طاووس: فمن ذلک ما رواه عنهم مصـنّف کتاب الخالص، المسـمّی بالنشر والطی، وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدوّ والولیّ، وحمل به نسخة إلی الملک شاه مازندران رستم بن علیّ لمّا حضره بالری. الإقبال ۲: ۲۴۰.

۲- النشر والطیّ:

وعنه فی الإقبال لابن طاووس ۲: ۲۴۷، ط مکتب الاعلام الإسلامی.

۳- مرآة المؤمنین: ۴۱.

ص:۲۳

وقال المؤرخ ابن خاوند شاه المتوفّى ۹۰۳ فی روضة الصفا «(۱)» فی الجزء الثانی من ۱: ۱۷۳ بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته: ثمّ جلس رسول اللّه فی خيمة تخ [ت]صّ به، وأمر أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام أن يجلس فی خيمة أُخرى، وأمر اطباق الناس بأن يهنئوا عليّاً فی خيمته، ولَمّا فرغ الناس عن التهنئة له أمر رسول اللّه أمّهات المؤمنين بأن يسرن إليه ويهنئنه ففعلن، وممَّن هنَّأه من الصحابة عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا ابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات «(۲)».

وقال المؤرِّخ غياث الدين المتوفى ۹۴۲ فی حبيب السير «(۳)» فی الجزء الثالث من ۱: ۱۴۴ ما معرّبه:

ثم جلس أمير المؤمنين بأمر من النبيّصلى الله عليه و آله فی خيمة تخ [ت]صّ به يزوره الناس ويهنئونه وفيهم عمر بن الخطاب، فقال: بخٍ بخٍ

۱- ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوی فی مرآة الأسرار وغيره معتمدين عليه المؤلّف قدس سره.

۲- تاريخ روضة الصفا ۲: ۵۴۱، ط انتشارات خيام.

۳- فی كشف الظنون ۱: ۴۱۹: أنه من الكتب الممتعة المعتبرة، وعدّه حسام‌الدين فی مرافض الروافض من الكتب المعتبرة، واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفی فی الفوائد البهية وينقل عنه فی: ۸۶ و ۸۷ و ۹۰ و ۹۱ وغيرها المؤلّف قدس سره.

راجع: كشف الظنون ۱: ۶۲۹، ط وكالة المعارف الجليلة.

ص:۲۴

یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة، ثم أمر النبیّ أُمهات المؤمنین بالدخول علی أمیر المؤمنین والتهنئة له «(۱)».

وخصوص حدیث تهنئة الشیخین رواه من أئمّة الحدیث والتفسیر والتاریخ من رجال السنّة کثیرٌ لا یستهان بعدّتهم، بین راوٍ مرسلًا له إرسال المسلّم، وبین راوٍ إیّاه بمسانیدصحاح برجال ثقات تنتهی إلی غیر واحد من الصحابة: کابن عباس، وأبی هریرة، والبراء بن عازب، وزید بن أرقم.

فممّن رواه:

۱- الحافظ أبو بکر عبد اللَّه بن محمد بن أبی شیبة، المتوفّی ۲۳۵، المترجمص ۸۹ «(۲)».

أخرج باسناده فی المصنّف، عن البراء بن عازب قال: کنّا مع رسول اللَّهصلی الله علیه و سلم فی سفر، فنزلنا بغدیر خمّ، فنودی الصلاة جامعة، وکسح لرسول اللَّهصلی الله علیه و سلم تحت شجرة فصلّی الظهر، فأخذ بید علی

۱- حبیب السیر ۱: ۴۱۱.

۲- قال فی صفحة ۸۹ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

الحافظ عبد اللَّه بن محمد بن أبی شیبة أبو بکر العبسی الکوفی، المتوفی ۲۳۵، وثّقه العجلی وأبو حاتم وابن خراش، وقال ابن حبان: کان متقناً حافظاً دیّناً.

ترجمه الذهبی فی تذکرته ۲: ۲۰، والخطیب فی تاریخه ۱۰: ۶۶- ۷۱، وابن حجر فی تهذیبه ۶: ۴.

ص:۲۵

فقال: «ألستم تعلمون أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» «(۱)» قالوا:

بلی، فأخذ بید علی فقال: «اللهمّ مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یا بن أبی طالب، أصبحتَ وأمسیتَ مولی کلّ مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۲- إمام الحنابلة أحمد بن حنبل، المتوفّی ۲۴۱:

فی مسنده ۴: ۲۸۱ عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن علیّ بن زید، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: کنّا مع رسول اللَّه ... إلی آخر اللفظ المذکور من طریق ابن أبی شیبة، غیر أنّه لیست فیه کلمة: «اللهمّ» الأُولی «(۳)».

۱- فی المصدر:« فقال الستم تعلمون[أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال:« ألستم تعلمون] أنّی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی ....

۲- المصنّف ۱۲: ۷۸ ح ۱۲۱۶۷، ط الدار السلفیة فی الهند. و ۷/ ۵۰۳ ح ۵۵ من باب ۱۸ من کتاب الفضائل، ط دار الفکر.

۳- مسند أحمد ۵: ۳۵۵ ح ۱۸۰۱۱.

ورواه فی المسند أیضاً ۵: ۳۵۵ عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة ... إلی آخر السند والمتن المذکور.

ورواه أحمد أیضاً بنفس الاسناد والمتن فی فضائل الصحابة ۲: ۵۹۶ ح ۱۰۱۶، ط مؤسسة الرسالة.

ورواه أیضاً فی فضائل الصحابة ۲: ۶۱۰ ح ۱۰۴۲ قال: حدّثنا إبراهیم، قثنا حجاج، قثنا حماد ... إلی آخر السند والمتن المذکور.

وأخرجه أیضاً فی کتاب مناقب أمیر المؤمنین، وعنه فی العبقات ۷: ۴۵ و ۶۳.

ص:۲۶

۳- الحافظ أبو العباس الشیبانیُّ النسویُّ، المتوفّی ۳۰۳، المترجمص ۱۰۰ «(۱)»:

قال: حدّثنا هدبهٔ، ثنا حمّاد بن سـلمهٔ، عن زید، وأبو هارون «(۲)» عن عدیّ بن ثابت عن البراء قال: کنّا مع رسول اللَّهصـلی الله علیه و سلم فی حجّهٔ الوداع، فلمّا أتینا علی غدیر خمّ کسح «(۳)» لرسول اللَّه تحت شجرتین ونودی فی الناس الصلاهٔ جامعهٔ، ودعا رسول اللَّه علیّاً وأخذ بیده فأقامه عن یمینه فقال: «ألست أولی بکلّ امرئ من نفسه؟» قالوا:

بلی، قال: «فإنّ هذا مولی مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ

۱- قال فی صفحهٔ ۱۰۰ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

الحافظ الحسن بن سفیان بن عامر أبو العباس الشیبانی النسوی البالوزی، صاحب المسند الکبیر، المتوفی ۳۰۳.

قال السمعانی فی أنسابه: کان مقدّماً فی الفقه والعلم والأدب.

وقال فی موضع آخر: إمام متقن ورع حافظ.

وقال السبکی فی طبقاته ۲: ۱۱۰: قال الحاکم: کان محدّث خراسان فی عصره مقدّماً فی الثبت والکثرهٔ والفهم والفقه والأدب ...

یأتی عنه حدیث ... التهنئهٔ باسناد صحیح رجاله کلهم ثقات.

۲- فی المصدر: عن علی بن زید وأبی هارون.

۳- فی المصدر: کشح.

ص:٢٧

مَن عاداه»، فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة «(۱)».

۴- الحافظ أبو يعلى الموصلى، المتوفّى ٣٠٧، المترجمص ١٠٠ «(٢)»:

رواه فى مسنده عن هدبة عن حمّاد ... إلى آخر السند والمتن المذكورين فى طريق الشيبانىّ «(٣)».

۵- الحافظ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرىُّ، المتوفّى ٣١٠:

فى تفسيره ٣: ۴٢٨ قال بعد ذكر حديث الغدير: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن على.

١- مسند أبى العباس الشيبانى:

عنه: الذهبى فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم ٩٣، وابن كثير فى البداية والنهاية ۵: ٢٠٩- ٢١٠.

٢- قال فى صفحة ١٠٠ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ أحمد بن على الموصلى أبو يعلى، صاحب المسند الكبير، المتوفى ٣٠٧ ه، وثقه ابن حبان والحاكم والذهبى فى تذكرته ٢: ٢٧۴، وقال ابن كثير فى تاريخه ١١: ١٣٠: كان حافظاً خيراً حسن التصنيف عدلًا فيما يرويه ضابطاً لما يحدّث به ...

يأتى عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح.

٣- مسند أبى يعلى الموصلى:

عنه الذهبى فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم ٩٣، وابن كثير فى كتابه البداية والنهاية ۵: ٢٠٩- ٢١٠.

ومرّ السند والمتن من طريق الشيبانى برقم ٣ من أرقام حديث التهنئة.

ص:۲۸

۶- الحافظ أحمد بن عقدة الكوفيُّ، المتوفّى ۳۳۳:

أخرج فی كتاب الولایـة- وهو أول الكتاب- عن شیخه إبراهیم بن الولید بن حمّاد «(۱)»، عن یحیی بن یعلی، عن حرب بنصبیح، عن ابن اخت حمید الطویل، عن ابن جدعان، عن سعید بن المسیّب قال: قلت لسعد بن أبی وقّاص: إنّی أُرید أن أسألك عن شیء وإنّی أتّقیك، قال: سل عمّا بدا لك فانّما أنا عمّك، قال: قلت:

مقام رسول اللَّهصلی الله علیه و آله فیكم یوم غدیر خمّ، قال: نعم، قام فینا بالظهیرة فأخذ بید علیّ بن أبی طالب فقال: «مَن كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، قال: فقال أبو بكر وعمر: أمسیت یابن أبی طالب مولی كلّ مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۷- الحافظ أبو عبد اللَّه المرزبانیُّ البغدادی، المتوفّی ۳۸۴:

رواه باسناده عن أبی سعید الخدری، فی كتابه سرقات الشعر.

۸- الحافظ علیّ بن عمر الدار قطنیُّ البغدادی، المتوفّی ۳۸۵:

أخرج باسناده حدیث الغدیر، وفیه: أنّ أبا بكر وعمر لمّا سمعا قالا له: أمسیت یابن أبی طالب مولی كلّ مؤمن ومؤمنة، حكاه

۱- فی المصدر: ثنا أبی.

۲- كتاب الولایة:

عنه الذهبی فی رسالته طرق حدیث من كنت مولاه رقم ۱، والحافظ الكنجی فی كفایة الطالب: ۶۲.

ص:۲۹

عنه ابن حجر فی الصواعق: ۲۶، ومرّ عنه من طریق الخطیب البغدادی بلفظ آخرص ۲۳۲ «(۱)».

۹- الحافظ أبو عبد اللَّه ابن بطّة الحنبلیُّ، المتوفّی ۳۸۷:

أخرجه باسناده فی کتابه الإبانة، عن البراء بن عازب، بلفظ الحافظ أبی العباس الشیبانی المذکور، باسقاط کلمة: (أمسیت) «(۲)».

۱۰- القاضی أبو بکر الباقلانی البغدادی، المتوفّی ۴۰۳، المترجمص ۱۰۷ «(۳)»:

۱- قال فی صفحة ۲۳۲- ۲۳۳ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی المتوفی ۴۶۳، روی فی تاریخه ۸: ۲۹۰ عن عبد اللَّه بن علی بن محمد بن بشران، عن الحافظ علی بن عمر الدار قطنی، عن حبشون الخلال، عن علی بن سعید الرملی، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن ابن حوشب، عن أبی هریرة، عن النبی صلی الله علیه و سلم.

وعن أحمد بن عبد اللَّه النیری، عن علی بن سعید، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبی هریرة، عن النبی صلی الله علیه و سلم أنه قال:« من صام یوم ثمان عشر من ذی الحجة کتب له صیام ستین شهراً»، وهو یوم غدیر خم، لمّا أخذ النبی صلی الله علیه و سلم بید علی بن أبی طالب فقال:« ألست أولی بالمؤمنین؟» قالوا: بلی یارسول اللَّه، قال:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم ومسلمة، فأنزل اللَّه:« الیومَ أکملتُ لکم دینکم» الآیة.

۲- الإبانة:

وعنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵.

ومرّ لفظ الحافظ الشیبانی برقم ۳ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- قال فی صفحة ۱۰۷ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

المتکلم القاضی محمد بن الطیب بن محمد أبو بکر الباقلانی، المتوفی ۴۰۳، من أهل البصرة، سکن بغداد، من أکثر الناس کلاماً وتصنیفاً فی الکلام، وثقه الخطیب فی تاریخه ۵: ۳۷۹ وأثنی علیه.

ص:۳۰

أخرجه فی کتابه التمهید فی أصول الدین: ۱۷۱.

۱۱- الحافظ أبو سعید الخرکوشی النیسابوری، المتوفی ۴۰۷:

رواه فی تألیفه شرف المصطفی، بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، وبإسناد آخر عن أبی سعید الخدری ولفظه:

ثم قال النبیصلی الله علیه و سلم: «هنِّئونی هنّئونی، إنَّ اللّه تعالی خصّنی بالنبوّهٔ وخصّ أهل بیتی بالإمامهٔ»، فلقی عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین فقال: طوبی لک یا أبا الحسن أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنهٔ «(۱)».

۱۲- الحافظ أحمد بن مردویه الاصبهانی، المتوفّی ۴۱۶:

أخرجه فی تفسیره، عن أبی سعید الخدری، وفیه: فلقی علیّاً علیه السلام عمر بن الخطاب بعد ذلک فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت وأمسیت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنهٔ.

۱۳- أبو اسحاق الثعلبی، المتوفّی ۴۲۷:

أخرج فی تفسیره الکشف والبیان قال: أخبرنا أبو القاسم

۱- شرف المصطفی:

عنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵- ۴۶، ط دار الأضواء.

ص:۳۱

یعقوب بن أحمد السری، أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد اللَّه بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهیم بن عبد اللَّه الکجی، حدّثنا حجّاج ابن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمهٔ، عن علیّ بن زید، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لَمّا نزلنا مع رسول اللَّه فی حجّهٔ الوداع کنّا بغدیر خمّ، فنادی إنّ الصلاهٔ جامعهٔ، وکسح للنبی تحت شجرتین، فأخذ بید علیّ فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی «(۱)»، قال: «هذا مولی مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، قال: فلقیه عمر فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولی کل مؤمن ومؤمنهٔ «(۲)».

۱۴- الحافظ ابن السمان الرازی، المتوفّی ۴۴۵:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذکور، عن أحمد بن حنبل، حکاه عنه محب الدین الطبری فی الریاض النضرهٔ ۲: ۱۶۹ «(۳)»، والشنقیطیُّ فی حیاهٔ علیّ بن أبی طالب: ۲۸.

۱- فی المصدر: قالوا: بلی یا رسول اللَّه، قال: ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلی.

۲- الکشف والبیان فی تفسیر القرآن: مخطوط.

وعنه فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۵، وعبقات الأنوار ۶: ۲۸۷ نقله عن نسخهٔ عتیقهٔ عنده مزینهٔ بإجازات العلماء الأعیان، وینابیع المودهٔ ۱: ۹۷- ۹۸ ح ۱۰، وغایهٔ المرام ۱: ۳۳۲.

۳- الریاض النضرهٔ ۳: ۱۲۶، ط بیروت.

ولفظ البراء بن عازب مرّ برقم ۱ من أرقام حدیث التهنئهٔ.

ص:۳۲

۱۵- الحافظ أبو بكر البيهقى، المتوفّى ۴۵۸:

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب، كما فى الفصول المهمّة لابن الصباغ المالكى المكى: ۲۵ «(۱)»، و [نظم] درر السمطين لجمال الدين الزرندى الحنفى، بسند يأتى عنه عن أبى هريرة «(۲)»، ويأتى من طريق الخوارزمى عنه عن البراء وأبى هريرة «(۳)».

۱۶- الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادىُّ، المتوفّى ۴۶۳:

مرّ عنه بسندينصحيحين عن أبى هريرةص ۲۳۲- ۲۳۳ «(۴)».

۱۷- الفقيه أبو الحسن ابن المغازلى، المتوفّى ۴۸۳:

فى كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسن «(۵)» أحمد بن الحسين بن السماك،

۱- الفصول المهمة: ۴۱، ط دار الأضواء.

۲- يأتى برقم ۳۵ من أرقام حديث التهنئة.

۳- يأتى برقم ۲۲ من أرقام حديث التهنئة.

۴- وهما كما فى صفحة ۲۳۲- ۲۳۳ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى، المتوفى ۴۶۳، روى فى تاريخه ۸: ۲۹۰، عن عبد اللَّه بن على بن محمد بن بشران، عن الحافظ على بن عمر الدارقطنى، عن حبشون الخلال، عن على بن سعيد الرملى، عن ضمرة، عن أبى شوذب، عن مطر الورّاق، عن ابن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه و سلم.

وعن أحمد بن عبد اللَّه النيرى، عن على بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه و سلم ...

۵- فى المصدر: أبو الحسين.

ص:٣٣

قال: حدّثنی أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصیر الخلدی، حدّثنی علیّ بن سعید بن قتیبة الرملی، قال: حدّثنی ضمرة ... «(۱)» إلی آخر السند واللفظ المذکورین من طریق الخطیب البغدادیص ۲۳۲- ۲۳۳ «(۲)».

وقال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطّار، قال: أخبرنا أبو محمّد بن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن علی بن عبد اللّه القصّاب البیّع الواسطی ممّا أذن لی فی روایته أنّه قال: حدّثنی أبو بکر محمد ابن الحسن بن محمد البیاسری، قال: حدّثنی أبو الحسن علیّ بن محمد بن الحسن الجوهری، قال: حدّثنی محمد بن زکریا العبدی، قال: حدثنی حمید الطویل، عن أنس فی حدیث: ... فأخذ بیده وأرقاه المنبر فقال: «اللهمّ هذا منّی وأنا منه إلّاأنّه منّی بمنزلة هارون من موسی، ألا مَن کنت مولاه فهذا علیٌّ مولاه»، قال:

فانصرف علیّ قریر العین، فاتبعه عمر بن الخطاب فقال: بخٍ بخٍ یا أبا الحسن، أصبحت مولای ومولی کلِّ مسلم.

۱۸- أبو محمد أحمد العاصمی:

۱- مناقب علی بن أبی طالب: ۱۸- ۱۹ ح ۲۴.

۲- ذکرناهما فی هامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۳۴

قال فی تألیفه زین الفتی: أخبرنی شیخی محمـد بن أحمـد رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمدانی، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهیم بن محمد بن عبد اللَّه «(۱)» بن جبلة القهستانی، قال: حدثنا أبو قریش محمد بن جمعة بن خلف القاینی، قال: حدّثنا أبو یحیی محمد ابن عبد اللَّه بن یزید المقری، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علیّ بن زید بن جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء ابن عازب، قال: لَمّا قال رسول اللَّهصلی الله علیه و سلم: «مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه»، قال عمر: هنیئاً لک یا أبا الحسن، أصبحت مولی کلّ مسلم «(۲)».

وقـال: أخبرنـا محمّـد بن أبی زکریـا رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن محمـد «(۳)» بـن عمر بـن بهته الـبزّار بقراءهٔ أبی الفتـح بن أبی الفوارس الحافظ علیه ببغـداد فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو العباس أحمـد بن محمـد بن سـعید بن عبد الرحمن بن عقدهٔ الهمدانی مولی بنی هاشم قراءهٔ علیه من أصل کتابه سنهٔ ثلاثین وثلاثمائهٔ لمّا قدم علینا بغداد، قال: حدثنا ابراهیم بن الولید بن حمّاد، قال: أخبرنا أبی، قال: أخبرنا یحیی بن یعلی ... «(۴)» إلی آخر المذکورص ۲۷۳ من

۱- فی تاریخ الخطیب ۱: ۴۱۱: عبدان بن حبلهٔ المؤلّف قدس سره.

۲- زین الفتی:

عنه فی العبقات ۶: ۳۱۵.

۳- من أهل باب الطاق، توفی ۳۷۴، ترجمه الخطیب فی تاریخه ۳: ۳۵، وحکیعن العتیق ثقته، وعنه عن البرقـانی: نفی الباس عنه وأنه طالبی، یعنی بذلک أنه شیعی المؤلّف قدس سره.

۴- زین الفتی:

عنه فی العبقات ۶: ۳۱۸.

ص:۳۵

طريق الحافظ ابن عقدة سنداً ومتناً «(۱)».

۱۹- الحافظ أبو سعد السمعانی، المتوفّی ۵۶۲ «(۲)»:

فی کتابه فضائل الصحابة بالإسناد عن البراء بن عازب «(۳)»،

۱- مرّ ذکره برقم ۶ من أرقام حدیث التهنئة.

۲- وفی طبعة النجف: المتوفی ۴۸۹.

أقول: السمعانی اثنان:

أحدهما: أبو سعد عبد الکریم به محمد السمعانی، المتوفی ۵۶۲ أو ۵۶۳ صاحب کتاب الأنساب وذیل تاریخ بغداد وغیرهما.

وثانیهما: أبو المظفر منصور بن محمد السمعانی، المتوفی ۴۸۹، جدّ عبد الکریم السمعانی.

وفضائل الصحابة هذا لأبی المظفر السمعانی جدّ أبی سعد السمعانی.

قال ابن شهر آشوب: إسناد فضائل السمعانی، عن شهر آشوب بن أبی نصر بن أبی الجیش السروی جدّی، عن أبی المظفر عبد الملک؟ السمعانی. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۶.

وکان الکتاب عند السید هاشم البحرانی، ونسبه إلی أبی المظفر السمعانی، ونقل عنه فی أکثر کتبه، کغایة المرام، وکشف المهم، والبرهان. وعبّر عنه: بالرسالة القوامیة فی مناقب الصحابة.

ونسبه فی العبقات ۶: ۳۲۱ إلی عبد الکریم بن محمد السمعانی.

۳- فضائل الصحابة:

وعنه فی غایة المرام ۱: ۳۵۱، وکشف المهم: ۱۲۸.

وفی غایة المرام أیضاً ۱: ۳۵۱ وکشف المهم: ۱۲۹ عن فضائل الصحابة للسمعانی:

عن البراء بن عازب: أنّ النبی صلی الله علیه و سلم نزل بغدیر خم، وأمر فکسح بین شجرتین، وصیح بین الناس فاجتمعوا، فحمد اللّٰه وأثنی علیه ثمّ قال:« ألستُ أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی. قال:« ألستُ أولی بالمؤمنین من آبائهم؟» قالوا: بلی. فدعا علیّاً فأخذ بعضده ثمّ قال:« هذا ولیّکم من بعدی، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه».

فقام عمر إلی علی فقال: لیهنک یا ابن أبی طالب، أصبحت- أو قال: أمسیت- مولی کلّ مؤمن.

ص:۳۶

بلفظ أحمد بن حنبل المذکورص ۲۷۲ «(۱)».

۲۰- حجّة الإسلام أبو حامد الغزالی، المتوفّی ۵۰۵:

قال فی تألیفه سرّ العالمین: ۹: أجمع الجماهیر علی متن الحدیث من خطبتهصلی الله علیه و سلم فی یوم غدیر خمّ باتفاق الجمیع وهو یقول: «مَن کنت مولاه فعلی مولاه»، فقال عمر: بخٍ بخٍ لک یا أبا الحسن، لقد أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۲۱- أبو الفتح الأشعری الشهرستانی، المتوفّی ۵۴۸:

قال فیالملل والنحل المطبوع فی هامش الفصل لابن حزم ۱:

۲۲۰: ومثل ما جری فی کمال الإسلام وانتظام الحال حین نزل قوله تعالی: «یا أیّها الرسولُ بَلِّغ ما أُنزلَ إلیک مِنْ رَبِّک وَ إنْ لَمْ تَفعلْ فَما بلَّغْتَ رسالته» «(۳)»

، فلمّا وصل: إلی غدیر خمّ أمر بالدرجات «(۴)» فَقُمِ [- مْ] نَ ونادوا: الصلاة جامعة، ثمّ قال علیه السلام وهو علی الرحال:

۱- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۲- سرّ العالمین: ۲۱.

۳- المائدة: ۶۷.

۴- کذا فی النسخ، والصحیح: بالدوحات المؤلّف قدس سره.

ص:۳۷

«مَن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله، وأدر الحق معه حیث دار، ألا هل بلّغتُ؟» ثلاثاً.

فادعت الإمامیة أن هذا نصّصریحٌ، فإنّا ننظر مَن کان النبی مولی له وبأیّ معنی فیطّرد ذلک فی حق علی، وقد فهمت الصحابة من التولیة ما فهمناه «(۱)»، حتی قال عمر حین استقبل علیاً: طوبی لک یا علی، أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة «(۲)».

۲۲- أخطب الخطباء الخوارزمی الحنفی، المتوفّی ۵۶۸:

أخرج فی مناقبه: ۹۴ عن أبی الحسن علیّ بن أحمد العاصمی الخوارزمی، عن إسماعیل بن أحمد الواعظ، عن الحافظ أبی بکر البیهقی، عن علی بن أحمد بن حمدان «(۳)»، عن أحمد بن عبید، عن أحمد بن سلیمان المؤدّب، عن عثمان بن أبی شیبة، عن زید بن الحباب، عن حمّاد بن سلمة، عن علیّ بن زید بن جدعان، عن عدیٍّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول اللّهصلی الله علیه و آله

۱- سنوقفک علی حق القول فی المفاد، وأنّ الصحابة ما فهمت إلّاما ترتأیهالامامیة المؤلّف قدس سره.

فذکر المؤلّف قدس سره فی کتابه الغدیر بحثاً وافیاً عن مفاد حدیث الغدیر، یقع فی الجزء الأول، من صفحة ۳۴۰ إلی صفحة ۳۹۹، فراجع.

۲- الملل والنحل ۱: ۱۴۵.

۳- فی المصدر: عبدان.

ص:۳۸

فی حجّه، حتّی إذا کنّا بین مکـهٔ والمدینـهٔ نزل النبی فأمر منادیاً بالصـلاهٔ جامعـهٔ، قال: فأخـذ بید علی فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال «(۱)»: «فهـذا ولیُّ مَن أنا ولیّه، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، مَن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه»، ینادی رسول اللَّه بأعلیصوته، فلقیه عمر بن الخطاب بعد ذلک فقال:

هنیئاً لک یا بن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنهٔ «(۲)».

وبالإسـناد المـذکور عن الحافظ أبی بکر البیهقی، عن الحافظ أبی عبد اللَّه الحاکم، عن أبی یعلی الزبیر بن عبد اللَّه الثوری «(۳)»، عن أبی جعفر أحمـد بن عبـد اللَّه الـبزّاز، عن علیّ بن سـعید، عن ضـمرهٔ، عن ابن شوذب ... «(۴)» إلی آخر الحـدیث المذکور من طریق الخطیب

۱- فی المصدر: قالوا: بلی، قال:« ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، قال.

۲- المناقب: ۱۵۵- ۱۵۶ ح ۱۸۳، ط مؤسسهٔ النشر الإسلامی.

۳- کذا فی المناقب، وفی فرائد الحموی: النوری، وفی تاریخ الخطیب: التوزی. راجع ص ۱۰۶ المؤلّف قدس سره.

راجع: فرائد السمطین ۱: ۷۷ ب ۱۳ ح ۴۴، تاریخ بغداد ۸: ۴۷۳ رقم ۴۵۸۹.

وقال فی صفحهٔ ۱۰۶ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

أبو یعلی الزبیر بن عبـد اللَّه بن موسـی بن یوسف البغـدادی التوزی، نزیل نیسابور، المتوفی ۳۷۰، ترجمه الخطیب فی تـاریخه ۸: ۴۷۳، وذکره ابن الأثیر فی الکامل ۹: ۴، یأتی عنه حدیث التهنئهٔ بإسناد صحیح.

۴- المناقب: ۱۵۶ ح ۱۸۴.

ص:۳۹

البغدادیص ۲۳۲- ۲۳۳ سنداً ومتناً «(۱)».

۲۳- أبو الفرج ابن الجوزی الحنبلی، المتوفّی ۵۹۷:

أخرج فی مناقبه من طریق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء ابن عازب ... بلفظه المذكور «(۲)».

۲۴- فخر الدین الرازی الشافعی، المتوفّی ۶۰۶:

رواه فی تفسیره الكبیر ۳: ۶۳۶ وفی طبعة ۴۴۳ «(۳)» بلفظ مرّص ۲۱۹ «(۴)».

۲۵- أبو السعادات مجد الدین بن الأثیر الشیبانی، المتوفّی ۶۰۶:

۱- ذكرناه بنصه فی هامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئة.

۲- مرّ ذكره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- التفسیر الكبیر ۱۲: ۴۹- ۵۰، ط دار إحیاء التراث العربی.

۴- قال فی صفحة ۲۱۹ من كتابه الغدیر الجزء الأول:

أبو عبد اللَّه فخر الدین الرازی الشافعی، المتوفی ۶۰۶ ... قال فی تفسیره الكبیر: العاشر: نزلت الآیة[آیة التبلیغ] فی فضل علی، ولمّا نزلت هذه الآیة أخذ بیده وقال:« مَن كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقیه عمر رضی الله عنه فقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی كلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علی.

ص:۴۰

قال فی النهایهٔ ۴: ۲۴۶ بعد عدِّ معانی المولی: ومنه الحدیث:

«مَن کنت مولاه فعلی مولاه» ... إلی أن قال: وقول عمر لعلیٍّ:

أصبحت مولی کلِّ مؤمن «(۱)».

۲۶- أبو الفتح محمّد بن علی النطنزی:

أخرج فی کتابه الخصائص العلویّهٔ بإسناده حدیث أبی هریرهٔ بلفظه المذکور ... «(۲)» من طریق الخطیب البغدادیص ۲۳۲ «(۳)».

۲۷- عزُّ الدین أبو الحسن بن الأثیر الشیبانی، المتوفّی ۶۳۰:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّص ۱۷۸ «(۴)».

۱- النهایهٔ ۵: ۲۲۸« ولا»، ط المکتبهٔ الإسلامیهٔ.

۲- الخصائص العلویهٔ:

وعنه فی العبقات ۹: ۲۳۶- ۲۳۷.

۳- مرّ ذکره بهامش رقم ۸ من أرقام حدیث التهنئهٔ.

۴- قال فی صفحهٔ ۱۷۸ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

وروی ابن الأثیر فی أُسد الغابهٔ ۴: ۲۸ عن أبی الفضل بن عبید اللَّه الفقیه، باسناده إلی أبی یعلی أحمد بن علی، أنبأنا القواریری، حدثنا یونس بن أرقم، حدثنا یزید بن أبی زیاد، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی قال: شهدتُ علیاً فی الرحبهٔ یناشد الناس:« أنشد اللَّه من سمع من رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم یقول یوم غدیر خم:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه، لمّا قام»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدریاً کأنّی أنظرإلی أحدهم علیه سراویل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسولاللَّه صلی الله علیه و سلم یقول یوم غدیر خم:« ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجی أُمهاتهم؟» قلنا: بلی یارسول اللَّه، فقال:« من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه».

ثم قال: وقد روی مثل هذا عن البراء بن عازب وزاد: فقال عمر: یا بن أبی طالب أصبحت الیوم ولیّ کلّ مؤمن.

وراجع: أسد الغابهٔ ۴: ۱۰۸، ط الشعب. وفیه: أنبأنا أبو الفضل بن أبی عبد اللَّه الفقیه ....

ص:۴۱

۲۸- الحافظ أبو عبد اللّه الكنجى الشافعى، المتوفّى ۶۵۸:

قال فى كفاية الطالب: ۱۶: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقى بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعمّر محمّد بن حيدرة الحسينى الكوفى ببغداد. وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علىّ بن ميمون النرسى بالكوفة، أخبرنا أبو المثّنى دارم بن محمد بن زيد النهشلى، حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السرى التميمى، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى الشهير بابن عقدة، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبى، أخبرنا يحيى ابن يعلى، عن حرب بنصبيح، عن ابن أخت حميد الطويل ... «(۱)» إلى آخر ما مرّص ۲۷۳ عن ابن عقدة سنداً ومتناً «(۲)».

۲۹- شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزى الحنفى، المتوفّى ۶۵۴:

حكى فى تذكرته: ۱۸ عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء بن عازب ... «(۳)» باللفظ والسند المذكورينص ۲۷۲ «(۴)».

۱- كفاية الطالب: ۶۲، ط المطبعة الحيدرية.

۲- مرّ ذكره برقم ۶ من أرقام حديث التهنئة.

۳- تذكرة خواص الأمة فى خصائص الأئمة: ۲۹، ط المطبعة الحيدرية.

وصحّح إسناد هذه الرواية.

۴- مرّ ذكره برقم ۲ من أرقام حديث التهنئة.

ص:۴۲

۳۰- عمر بن محمد الملا:

رواه فی وسیلة المتعبّدین عن البراء ... «(۱)» بلفظ أحمد «(۲)».

۳۱- الحافظ أبو جعفر محبّ الدین الطبری الشافعی، المتوفّی ۶۹۴:

أخرج فی الریاض النضرة ۲: ۱۶۹ بطریق أحمد بن حنبل عن البراء وزید بن أرقم ... «(۳)» بلفظه المذکور «(۴)»، ورواه فی ذخائر العقبی: ۶۷ من طریق أحمد بلفظ البراء بن عازب «(۵)».

۳۲- شیخ الإسلام الحموینی «(۶)»، المتوفّی ۷۲۲:

قال فی فرائد السمطین فی الباب الثالث عشر: أخبرنا الشیخ الإمام عماد الدین عبد الحافظ بن بدران بقراءتی علیه بمدینة نابلس فی مسجده، قلت له: أخبرک القاضی أبو القاسم عبد الصمد

۱- وسیلة المتبعدین إلی متابعة سیّد المرسلین: القسم الثانی من الجزء الخامس، ط دائرة المعارف العثمانیة.

۲- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- الریاض النضرة ۳: ۱۲۶، ط بیروت.

۴- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۵- ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی: ۶۷، ط مکتبة القدسی.

۶- الظاهر أن« الحمّوئی» أصحّ.

ص:۴۳

ابن محمد بن أبی الفضل الأنصاری الحرستانی إجازة، فأقرّ به، قال: أنبأ أبو عبد اللَّه محمد بن أبی الفضل العراوی «(۱)» إجازة قال: أنبأ شیخ السنّة أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی الحافظ، قال: أنبأ الحاکم أبو یعلی «(۲)» الزبیر بن عبد اللَّه النوری «(۳)»، نبّأ أبو جعفر أحمـد ابن عبد اللَّه البزّاز، نبّأ علیُّ بن سـعید البرقی «(۴)»، نبّأ ضـمرة بن ربیعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شـهر بن حوشب، عن أبی هریرة ... «(۵)»، بلفظ الخطیب البغدادی المذکورص ۲۳۲ «(۶)».

وقال: أخبرنا الإمام الزاهد وحید الدین محمد بن أبی بکر «(۷)» ابن أبی یزید الجوینی بقراءتی علیه بخیر آباد «(۸)» فی جمادی الأول سنة ثلاث وستین وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدین محمد بن أبی الفتوح الیعقوبی سماعاً، قال: أنبأنا والدی الإمام فخر الدین

۱- کذا، والصحیح:« الفراوی».

۲- کذا، وفی المصدر:« قال أنبأنا الحاکم أبو عبد اللَّه الحافظ قال حدثنی أبویعلی».

۳- کذا، وفی بعض المصادر:« التوزی» وفی بعضها:« الثوری».

۴- کذا، وفی المصدر:« الرقی».

۵- فرائد السمطین ۱: ۷۷ ح ۴۴، ط مؤسسة المحمودی. وص ۶۴، ط دار الأضواء.

۶- مرّ ذکره برقم ۸ من أرقام حدیث التهنئة.

۷- فی المصدر: محمد بن محمد بن أبی بکر.

۸- فی المصدر: ببحر آباد.

ص:۴۴

أبو الفتوح بن أبی عبد اللَّه محمد بن عمر بن یعقوب، قال: أنبأنا الشیخ الإمام محمد بن علیّ بن الفضل القارئ «(۱)».

وأخبرنی السیّد الإمام الأطهر فخر الدین المرتضی بن محمود الحسینی الأشتری إجازةً فی سنة إحدی وسبعین وستمائة بروایته عن والده، قال: أخبرنی الإمام مجد الدین أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد «(۲)» القزوینی، قال: أنبأنا جمال السنّة أبو عبد اللَّه محمد بن حمّویه بن محمد الجوینی، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علیّ ابن شیخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندی «(۳)»، قال: أنبأنا الإمام عبد اللَّه بن علی شیخ وقته المشار إلیه فی الطریقة ومقدّم أهل الإسلام فی الشریعة، قال: نبّأنا أبو الحسن علی بن محمد بن بندار القزوینی بمکة، نبّأنا علی بن عمر بن محمد الحبری «(۴)» قراءة علیه، نبّأنا محمد بن عبیدة القاضی، نبّأنا إبراهیم بن الحجّاج، نبّأنا حمّاد، عن علیّ بن زید وأبی هارون العبدی، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبیّصلی الله علیه و سلم فی حجّة الوداع، حتّی إذا کنّا بغدیر خمّ فنادی «(۵)» فینا الصلاة جامعة، وکسح للنبیّ تحت

۱- فی المصدر: الفارسا.

۲- فی المصدر: حیدر.

۳- وفی بعض النسخ: الفارمذی، وفی بعضها: الغاوندی، وفی بعضها: القاریدی.

۴- فی المصدر: الحیری.

۵- فی المصدر: فنودی.

ص:۴۵

شجرتين، فأخذ النبيّصلى الله عليه و سلم بيد على وقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «أليس أزواجى أمّهاتهم؟» قالوا: بلى، فقال رسول اللَّه: «فإنّ هذا مولى مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبى طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: أورده الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى فضائل أمير المؤمنين علىّ رضى الله عنه، ونقلته من خطّه المبارك.

وقال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران ابن شبل بن طرحان «(۱)» المقدسى بقراءتى عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمّد بن عبد اللَّه الأنصارى «(۲)» الحَرَستانى «(۳)» إجازةً بروايته عن أبى عبد اللَّه محمد بن الفضل العراوى «(۴)» إذناً بروايته عن الشيخ الإمام أبى بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا على بن أحمد بن عُبيد «(۵)»، قال: نبّأنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن

۱- فى المصدر: طرخان.

۲- فى المصدر: والشيخ الصالح أبو عبد اللَّه محمد النجار المعروف بابن المريخالبغدادى إجازة فى سنة اثنين وسبعين وستمائة بروايتهما عن القاضى جمال الدين أبى القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصارى.

۳- نسبة إلى حَرَسْتَا بالتحريك وسكون السين: قرية على نحو فرسخ من دمشق المؤلّف قدس سره.

۴- وفى بعض المصادر:« الفراوى».

۵- فى المصدر: عبدان.

ص:۴۶

علی بن زید بن جدعان، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول اللَّه ... الحدیث «(۱)».

۳۳- نظام الدین القمیُّ النیسابوری:

مرّت روایته بلفظ أبی سعید الخدریص ۲۲۱ «(۲)».

۳۴- ولی الدین الخطیب:

أخرج فی مشکاة المصابیح- المؤلّف سنة ۷۳۷-: ۵۵۷ بطریق أحمد عن البراء بن عازب وزید بن أرقم ... بلفظه المذکورص ۲۷۲ «(۳)».

۳۵- جمال الدین الزرندی المدنی، المتوفّی سنة بضع وخمسین وسبعمائة:

رواه فی کتابه [نظم] درر السمطین من طریق الحافظ أبی بکر

۱- فرائدالسمطین ۱: ۶۴- ۶۵ ح ۳۰- ۳۱، ط مؤسسةالمحمودی. وص ۵۱- ۵۳، ط دار الأضواء.

۲- قال فی صفحة ۲۲۱ من کتابه الغدیر الجزء الأول:

نظام الدین القمی النیسابوری، قال فی تفسیره السایر الدایر ۶: ۱۷۰: عن أبی سعید الخدری: أنها[آیة التبلیغ] نزلت فی فضل علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه، فأخذ رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم بیده وقال:« من کنتُ مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقیه عمر وقال: هنیئاً لک یابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراءبن عازب ومحمد بن علی. ثمّ ذکر أقوالًا اخر فی سبب نزولها.

۳- مرّ ذکره برقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۴۷

البیهقی بإسناده عن البراء بن عازب ... «(۱)» باللفظ المذکور عن الحموینی «(۲)»، وفیه: حتی إذا کنّا بغدیر خمّ یوم الخمیس ثامن عشر من ذی الحجة، فنودی فینا الصلاة جامعة.

۳۶- أبو الفدا بن کثیر الشامی الشافعی، المتوفّی ۷۷۴:

روی فی کتابه البدایة والنهایة ۵: ۲۰۹- ۲۱۰ بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طریق الحافظین أبی یعلی الموصلی والحسن بن سفیان المذکورین «(۳)»، وعن البراء أیضاً من طریق ابن جریر عن أبی زرعة عن موسی بن إسماعیل المنقری عن حماد بن سلمة عن علیّ بن زید وأبی هارون العبدی عن عدیّ بن ثابت عن البراء، ومن حدیث موسی بن عثمان الحضرمی عن أبی إسحاق السبیعی «(۴)» عن‌البراء وزیدبن‌أرقم. وأخرج فیص ۲۱۲ عن أبی هریرة بلفظ الخطیب البغدادی «(۵)».

۱- نظم درر السمطین فی فضائل المصطفی المرتضی والبتول والسبطین: ۱۰۹، ط مطبعة القضاء.

۲- مرّ ذکره برقم ۳۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- برقم ۴ و ۳ من أرقام حدیث التهنئة.

۴- البدایة والنهایة ۵: ۲۲۹.

وصحّحنا ضبط بعض الأسماء من المصدر، وکان فی متن الکتاب:« ومن حدیث موسی ... الخضرمی عن ... السبعی».

۵- المصدر السابق ۵: ۲۳۲.

وروی عن ابن کثیر حدیث الغدیر وفی آخره التهنئة فی البدایة والنهایة أیضاً ۷: ۳۴۹ قال: وقال عبد الرزاق، أنا عمر، عن علی بن زید بن جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب ... وکذا رواه ابن ماجة من حدیث حماد ابن سلمة، عن علی بن زید وأبی هارون العبدی عن عدی بن ثابت عن البراء به. وهکذا رواه موسی بن عثمان الحضرمی عن أبی اسحاق عن البراء به. وقد روی هذا الحدیث عن سعد وطلحة بن عبید اللّٰه وجابر بن عبد اللّٰه- وله طرق عنه- وأبی سعید الخدری وحبشی بن جنادة وجریر بن عبد اللّٰه وعمر بن الخطاب وأبی هریرة، وله عنه طرق ....

وأخرجه أیضاً فی کتابه السیرة النبویة ۴: ۴۱۶ عن البراء بطریق الحافظ أبو یعلی والحسن بن سفیان.

ص:۴۸

۳۷- تقیّ الدین المقریزی المصری، المتوفّی ۸۴۵:

ذکره فی الخطط ۲: ۲۲۳ بطریق أحمد عن البراء بن عازب «(۱)» بلفظه المذکور «(۲)».

۳۸- نور الدین ابن الصباغ المالکی المکی، المتوفّی ۸۵۵:

حکاه فی الفصول المهمة: ۲۵ عن أحمد والحافظ البیهقی عن البراء بن عازب «(۳)» بلفظهما المذکور «(۴)».

۳۹- القاضی نجم الدین الأذرعی الشافعی، المتوفّی ۸۷۶:

قال فی بدیع المعانی: ۷۵: وقد ورد أنّ عمر بن الخطاب رضی الله عنه

۱- المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والآثار: ۲۳۰، ط نوادر الاحیاء فی لبنان.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- الفصول المهمّة فی معرفة الأئمة: ۴۰- ۴۱.

۴- راجع: رقم ۲ و ۱۵ من ارقام حدیث التهنئة.

ص:۴۹

حین سمع قول النبیّ صلی الله علیه و سلم: «من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه» قال لعلیّ رضی الله عنه:

«هنیئاً لک أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة».

۴۰- کمال الدین المیبُذی:

ذکر فی شرح الدیوان المعزوّ إلی أمیر المؤمنین «(۱)»: ۴۰۶، حدیث أحمد عن البراء بن عازب وزید بن أرقم بلفظه المذکور «(۲)».

۴۱- جلال الدین السیوطی، المتوفّی ۹۱۱:

رواه فی جمع الجوامع «(۳)» کما فی کنز العمال ۶: ۳۹۷ «(۴)» نقلًا عن الحافظ ابن أبی شیبة بلفظه المذکرص ۲۷۲ «(۵)».

۴۲- نور الدین السمهودی المدنی الشافعی، المتوفی ۹۱۱:

رواه فی کتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی ۲: ۱۷۳ «(۶)» نقلًا عن أحمد بطریقه عن البراء وزید «(۷)».

۱- اسمه: فواتح الأسرار فی شرح الدیوان المعزو إلی أمیر المؤمنین علیه السلام.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- جمع الجوامع.

وأخرجه فی کتابه الحاوی للفتاوی ۱: ۷۹ عن البراء بن عازب وزید بن أرقم من طریق أحمد.

۴- کنز العمال ۱۳: ۱۳۳ ح ۳۶۴۲۰، ط مؤسسة الرسالة.

۵- راجع: رقم ۱ من أرقام حدیث التهنئة.

۶- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی ۳: ۱۰۱۸.

۷- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۵۰

۴۳- أبو العباس شهاب الدین القسطلانی، المتوفّی ۹۲۳:

قال فی المواهب اللدنیّة ۲: ۱۳ فی معنی المولی: وقول عمر:

أصبحت مولی کلّ مؤمن، أی: ولی کلّ مؤمن «(۱)».

۴۴- السیّد عبد الوهاب الحسینی البخاری، المتوفّی ۹۳۲:

مرّ لفظهص ۲۲۱ «(۲)».

۴۵- ابن حجر العسقلانی الهیتمی، المتوفّی ۹۷۳:

قال فی الصواعق المحرقة: ۲۶ فی مفاد الحدیث: سلّمنا أنّه أولی، لکن لانسلّم أنّ المراد أنّه أولی بالإمامة، بل بالاتباع والقرب منه ...

إلی أن قال: وهو الذی فهمه «(۳)» أبو بکر وعمر، وناهیک بهما من

۱- المواهب اللدنیّة ۳: ۳۶۵، ط دار احیاء التراث العربی.

۲- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۲۱ رقم ۲۳:

السید عبد الوهاب البخاری ... فی تفسیره عند قوله تعالی:« قل لا أسألکم علیه أجراً إلّاالمودّة فی القربی» قال: عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال فی قوله تعالی:« یا أیّها الرسول بلّغ ما أنزل إلیک من ربّک»، أی: بلّغ من فضائل علی، نزلت فی غدیر خمّ، فخطب رسول اللّه صلی الله علیه و سلم ثم قال:« من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه»، فقال عمر رضی الله عنه: بخٍ بخٍ یا علی، أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة. رواه أبو نعیم وذکره أیضاً الثعالبی فی کتابه.

نقله عنه فی العبقات ۹: ۲۱۰- ۲۱۱.

۳- ستقف علی حقّ القول فی المفاد، وأنّ الملأ الحضور ما فهم إلّاما ترتأیهالإمامیة المؤلّف قدس سره.

راجع: الغدیر ۱: ۳۴۰- ۳۹۹.

ص:۵۱

الحديث، فإنّهما لمّا سمعاه قالا له: أمسيت يابن أبى طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، أخرجه الدارقطنى.

۴۶- السيّد على بن شهاب الدين الهمدانى:

رواه فى مودة القربى بلفظ البراء «(۱)».

۴۷- السيّد محمود الشيخانى القادرى المدنى:

قال فى كتابه الصراط السوى فى مناقب آل النبى: أخرج أبو يعلى والحسن بن سفيان فى مسنديهما، عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: كنّا مع رسول اللَّه فى حجة الوداع، ... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما «(۲)».

ثمّ قال: قال الحافظ الذهبى: هذا حديثٌ حسنٌ اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة. انتهى.

ثمّ قال فى بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير: والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً قولهصلى الله عليه و سلم: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا:

بلى، قال: «فإنّ هذا مولى مَن كنت مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، فلقيه عمر رضى الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت

۱- مودّة القربى:

وعنه فى العبقات ۷: ۱۰۸.

وراجع: رقم ۱ من أرقام حديث التهنئة.

۲- راجع: رقم ۴ و ۳.

ص:۵۲

وأمسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة.

انتهی ما هو الصحیح والحسان، ولیس فی ذلک من مخترعات المدعی ومفتریاته ... إلی آخره «(۱)».

یأتی تمام کلامه فی الکلمات حول سند الحدیث «(۲)».

۴۸- شمس الدین المناوی الشافعی، المتوفّی ۱۰۳۱:

قال فی فیض القدیر «(۳)» ۶: ۲۱۸: لَمّا سمع أبو بکر وعمر ذلک- حدیث الولایة- قالا فیما أخرجه الدارقطنی عن سعد بن أبی وقاص:

أمسیت یابن أبی طالب مولی کل مؤمن ومؤمنة.

۴۹- الشیخ أحمد باکثیر المکی الشافعی، المتوفّی ۱۰۴۷:

رواه فی وسیلة المآل فی عدّ مناقب الآل، بلفظ البراء بن عازب «(۴)».

۵۰- أبو عبد اللَّه الزرقانی المالکی، المتوفّی ۱۱۲۲:

۱- الصراط السوی فی مناقب آل النبی: ۴- ۵ مخطوط مکتبة الناصریة بلکهنو.

وعنه فی العبقات ۷: ۱۱۷- ۲۲۱.

۲- فی کتابه الغدیر ۱: ۳۰۴- ۳۰۶ رقم ۳۰.

۳- هو فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر، لشمس الدین محمد المدعوّ بعبدالرؤوف.

۴- وسیلة المآل فی عدّ مناقب الآل: ۱۱۸ مخطوط.

وعنه فی العبقات ۷: ۲۳۱.

وراجع: رقم ۱ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۵۳

قال فی شرح المواهب ۷: ۱۳: روی الدارقطنی عن سعد قال:

لمّا سمع أبو بکر وعمر ذلک قالا: أمسیت یابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

۵۱- حسام الدین بن محمد با یزید السهارنپوری:

ذکره فی مرافض الروافض، بلفظ مرّص ۱۴۳ «(۱)».

۵۲- میرزا محمد البدخشانی:

ذکره فی کتابیه مفتاح النجا فی مناقب آل العبا، ونزل الأبرار بماصحّ فی أهل البیت الأطهار «(۲)»، عن البراء وزید من طریق أحمد «(۳)».

۱- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۱۴۲- ۱۴۳ رقم ۳۲۲:

حسام الدین بن محمد بایزید السهارنپوری صاحب مرافض الروافض، قال فی تألیفه المذکور: عن البراء بن عازب وزید بن أرقم: أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم لمّا نزل بغدیر خم أخذ بید علی فقال:« ألستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟» قالوا: بلی، قال:« ألستم تعلمون أنی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فقال:« اللهم من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یابن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد ع ۱ ص ۲۲۵.

وعنه فی العبقات ۷: ۲۶۱- ۲۶۲.

۲- مفتاح النجا فی مناقب آل العبا: مخطوط.

وعنه فی العبقات ۷: ۲۶۶.

نزل الأبرار بما صحّ فی أهل البیت الأطهار: ۲۱، ط الهند.

۳- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۵۴

۵۳- الشیخ محمدصدر العالم:

ذکره فی معارج العلی فی مناقب المرتضی «(۱)»، من طریق أحمد عن البراء وزید «(۲)».

۵۴- أبو ولیّ اللّه أحمد العمری الدهلوی، المتوفّی ۱۱۷۶:

مرّ لفظهص ۱۴۴ «(۳)».

۵۵- السیّد محمد الصنعانی، المتوفّی ۱۱۸۲:

ذکر فیالروضة الندیة شرح التحفة العلویة «(۴)»، عن محبّ الدین

۱- معارج العلی فی مناقب المرتضی:

وعنه فی العبقات ۷: ۲۸۴- ۲۸۵.

۲- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۳- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۱۴۴:

قال فی قرّة العینین: عن البراء بن عازب وزید بن أرقم: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لمّا نزل بغدیر خم أخذ بید علی فقال:« ألستم تعلمون أنی أولی بکلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلی، فقال:« اللهم من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه وعادِ من عاداه»، فلقیه عمر بعد ذلک فقال له: هنیئاً یابن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه أحمد.

عنه فی العبقات ۷: ۲۹۷- ۲۹۸.

۴- الروضة الندیة شرح التحفة العلویة:

عنه فی العبقات ۷: ۳۰۹- ۳۱۰.

ص:۵۵

الطبری ما أخرجه من طریق أحمد عن البراء «(۱)».

۵۶- المولوی محمد مبین اللکهنوی:

ذکره فی وسیلهٔ النجاهٔ عن البراء وزید «(۲)».

۵۷- المولوی ولیّ اللّه اللکهنوی:

ذکره فی مرآهٔ المؤمنین فی مناقب أهل بیت سیّد المرسلین بلفظ أحمد «(۳)».

ثمّ قال: وفی روایهٔ: بخٍ بخٍ لک یا علیّ أصبحت وأمسیت ... إلی آخره «(۴)».

۵۸- محمد محبوب العالم:

ذکر فی تفسیر شاهی، عن أبی سعید الخدری «(۵)»، ما مرّ فیص ۲۲۱، بلفظ النیسابوری «(۶)».

۱- راجع: رقم ۳۱ من أرقام حدیث التهنئهٔ.

۲- وسیلهٔ النجاهٔ:

عنه فی العبقات ۷: ۳۲۸.

۳- راجع: رقم ۲ من أرقام حدیث التهنئهٔ.

۴- مرآهٔ المؤمنین فی مناقب أهل بیت سیّد المرسلین:

وعنه فی العبقات ۷: ۳۴۵.

۵- تفسیر شاهی:

وعنه فی عبقات الأنوار ۹: ۲۰۷.

۶- مرّ ذکره فی هامش رقم ۳۳ من أرقام حدیث التهنئهٔ.

ص:۵۶

۵۹- السیّد أحمد زینی دحلان المکی الشافعی، المتوفّی ۱۳۰۴:

قال فی الفتوحات الإسلامیة ۲: ۳۰۶: وکان عمر رضی الله عنه یحبّ علیّ بن أبی طالب وأهل بیت رسول اللَّه صلی الله علیه و سلم، وقد جاء عنه فی ذلک شیء کثیر، فمن ذلک: أنّه لمّا قال النبیصلی الله علیه و سلم: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» قال أبو بکر وعمر رضی اللَّه عنهما: أمسیت یابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

۶۰- الشیخ محمد حبیب اللَّه الشنقیطی المدنی المالکی:

ذکره فی کفایة الطالب فی حیاة علی بن أبی طالب: ۲۸ من طریق ابن السمان عن البراء بن عازب، ومن طریق أحمد عن زید ابن أرقم باللفظ المذکور «(۱)» «(۲)».

۱- راجع رقم ۱۴ و ۲ من أرقام حدیث التهنئة.

۲- وأخرج حدیث الغدیر وفی آخره صدور التهنئة من قبل عمر بن الخطاب، الکثیر غیر مَن ذکرهم العلّامة الأمینی رضوان اللَّه علیه، نشیر إلی ذکر بعضهم:

۱- عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل:

أورده فی فضائل علی لأبیه کما عنه فی العبقات ۶: ۲۲۱، قال: حدّثنا حجاج، قال: حدّثنا حماد، عن علی بن زید، عن عدی بن ثابت، عن البراء.

۲- القطعی:

أورده فی زیاداته فی مناقب علیّ، لأحمد، رقم ۱۶۴، وفی فضائل الصحابة لأحمد، رقم ۱۰۴۲.

۳- یحیی بن الحسین الشجری، المتوفی سنة ۴۹۹ ه:

أخرجه فی کتابه الأمالی ۱: ۴۲ و ۱۴۶ عن أبی هریرة، وفیه قول عمر: بخ بخ لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن. یأتی ذکر سنده فی استدراکنا علی حدیث صوم یوم الغدیر، فراجع.

۴- الحافظ علی بن الحسن الشافعی المعروف بابن عساکر، المتوفی سنة ۵۷۱ ه:

أخرجه فی کتابه تاریخ مدینة دمشق بعدّة طرق عن البراء بن عازب.

راجع: ترجمة الإمام علی من تاریخ مدینة دمشق، ط مؤسسة المحمودی:

۲: ۴۷ رقم ۵۴۸: عن الحسین بن عبد الملک، عن أحمد بن محمود، عن أبی بکر بن المقری، عن أبی العباس بن قتیبة، عن ابن أبی السری، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن علی بن زید بن جدعان، عن عدی بن أبی ثابت، عن البراء بن عازب ...

۲: ۴۸ رقم ۵۴۹: عن محمد بن عبد الباقی، عن علی بن إبراهیم بن عیسی المقری، عن أبی بکر بن مالک، عن ابن صالح الهاشمی، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن علی بن زید بن جدعان، عن عدی بن ثابت وأبی هارون العبدی، عن البراء بن عازب ....

۲: ۵۰ رقم ۵۵۰: عن هبة اللَّه بن سهل، عن أبی عثمان البجیری، عن أبی عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفیان، عن هدبة، عن حماد بن سلمة، عن علی بن زید وأبی هارون العبدی، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب ...

۲: ۵۰ رقم ۵۵۱: عن ام المجتبی العلویة، عن إبراهیم بن منصور، عن أبی بکر بن المقری، عن أبی یعلی، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن علی بن زید، عن عدی بن ثابت، عن البراء.

قال: وأنبأنا حماد، عن أبی هارون، عن عدی بن ثابت، عن البراء ...

۲: ۵۱ رقم ۵۵۲: عن الحسين بن عبد الملک، عن إبراهيم بن منصور، عن أبی بکر بن المقری، عن أبی يعلی، عن إبراهيم بن الحجاج الشامی، عن حماد بن سلمة، عن علی بن زيد وأبی هارون العبدی، عن عدی بن ثابت، عن البراء ...

۵- محمد بن أحمد الدمشقی الباعونی الشافعی، المتوفی سنة ۸۷۱ ه:

أخرجه فی کتابه جواهر المطالب فی مناقب الإمام علی بن أبی طالب ۱: ۸۴ عن البراء بن عازب، وقال فی آخره: وروی عن زيد بن أرقم مثله. خرجهما جماعة، وخرج الإمام أحمد معناه فی المناقب ...

۶- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنة ۷۴۸ ه:

أخرجه فی رسالته: طرق حديث من کنت مولاه فعلی مولاه:

حديث رقم ۱: عن سعد بن أبی وقاص بطريق ابن عقدة الحافظ.

حديث رقم ۸۶: عن أبی هريرة.

حديث رقم ۹۳: عن البراء بن عازب بطريق الحسن بن سفيان وأبی يعلی الموصلی.

وقال فی آخره: رواه عفان وأبو سلمة البتوذکی وغيرهما عن حماد. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده. ورواه موسی بن عثمان الحضرمی- أحد التلفی- عن أبی إسحاق السبيعی عن البراء وزيد بن أرقم بنحو منه. ويروی باسناد مظلم عن الحسن بن عمارة- وهو متروک- عن عدی ابن ثابت عن البراء.

وأخرجه فی کتابه تاريخ الإسلام ۳: ۶۳۲- ۶۳۳ عن البراء بن عازب، وقال فی آخره: ورواه عبد الرزاق عن معمر عن علی بن زيد.

وأخرجه فی کتابه سير أعلام النبلاء ۹: ۳۲۸، عن کتاب رياض الافهام فی مناقب أهل البيت لسبط ابن الجوزی، عن کتاب سرّ العالمين وکشف ما فی الدارين لأبی حامد، قال فی حديث من کنت مولاه فعلی مولاه: أنّ عمر قال لعلی: بخ بخ، أصبحت مولی کلّ مؤمن ومؤمنة ....

۷- الحافظ محمد بن سليمان الکوفی القاضی، من أعلام القرن الثالث:

أخرجه فی کتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ۲: ۳۶۸ ح ۸۴۴ و ۲: ۳۷۰ ح ۸۴۵ بسندين عن البراء بن عازب.

۸- محمد بن مکرم المعروف بابن منظور، المتوفی سنة ۷۱۱ ه:

أخرجه فی کتابه مختصر تاريخ دمشق ۱۷: ۳۵۴.

۹- وذکر خطيب منيح حديث الغدير وتهنئة عمر لأمير المؤمنين فی الشعر، کما عنه فی مناقب آل أبی طالب، قال:

وقال لهم رضيتم بی وليّاً؟ فقالوا: يا محمد قد رضينا

فقال: وليّکم بعدی علیّ ومولاکم فکونوا عارفينا

فقام لقوله عمر سريعاً وقال له مقال الواصفينا:

هنيئاً يا علی أنت مولی علينا ما بقيت وما بقينا

۱۰- أبو القاسم فرات بن إبراهيم الکوفی، من أعلام القرن الثالث الهجری:

أخرجه فی تفسيره، ص ۵۱۵- ۵۱۶ رقم ۶۷۴: عن جعفر بن محمد بن عتبة الجعفی، عن العلاء العلی بن الحسن، عن حفص بن حفص الثغری، عن عبد الرزاق بن سورة الأحول، عن عمار بن ياسر، قال: کنت عند أبی‌ذر رضی الله عنه فی مجلس لابن عباس رضی الله عنه وعليه فسطاط وهو يحدث الناس، إذ قام أبوذر حتّی ضرب بيده علی عمود الفسطاط ثم قال: أيها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم يعرفنی فقد أنبأته باسمی: أنا جندب بن جنادة أبوذر الغفاری، سألتکم بحقّ اللَّه وحقّ رسوله أسمعتم من رسول اللَّه صلی الله عليه و آله و سلم يقول:« ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء ذالهجة أصدق من أبی‌ذر؟» قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتعلمون أيها الناس أن رسول اللَّه صلی الله عليه و آله و سلم جمعنا يوم غدير خم ألف وثلاثمائة رجل، وجمعنا يوم سمرات

خمسمائة رجل، کل ذلک یقول:« اللهمّ من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فقام عمر فقال: بخ بخ یا ابن أبی طالب أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة ...

۱۱- علی بن حسام الدین بن عبد الملک بن قاضی خان الهندی، المتوفی سنة ۹۸۵ ه:

أخرجه فی کتابه کنز العمال بعدّة طرق مرّت فی هذا الکتاب.

۱۲- العلامة الشیخ محمد بن یحیی بهران الیمانی، المتوفی سنة ۹۵۴ ه:

أخرجه فی کتابه ابتسام البرق فی شرح منظومة القصص الحق فی سیرة خیر الخلق: ۲۵۶، ط بیروت، قال: وروی بعضهم من طریق الحاکم أبی سعید المحسن بن کرامة ما لفظه: فقام ص خطیباً بغدیر خم ... فقام عمر فقال: بخ بخ یا ابن أبی طالب ...، ورواه أیضاً عن البراء بن عازب.

۱۳- سلیمان بن إبراهیم القندوزی الحنفی، المتوفی سنة ۱۲۹۴ ه:

أخرجه فی کتابه ینابیع المودّة مرّات عدیدة: ۱: ۹۷- ۹۸ ح ۱۰: عن البراء بن عازب، من طریق أحمد بن حنبل والثعلبی.

۱: ۱۰۰- ۱۰۱ ح ۱۵: عن البراء بن عازب وزید بن أرقم، من طریق أحمد فی مسنده بطریقین، ومن طریق مشکاة المصابیح.

وقال: أیضاً أخرجه أحمد عن عمر بن الخطاب.

۲: ۱۵۷- ۱۵۸ ح ۴۴۳: عن البراء بن عازب من طریق أحمد.

۲: ۲۴۹- ۶۹۹: عن البراء بن عازب، من طریق أبی نعیم والثعلبی.

۲: ۲۸۴- ۲۸۵ ح ۸۱۲: عن البراء بن عازب.

۱۴- العلامة الأمرتسری:

أخرجه فی کتابه أرجح المطالب: ۵۶۷، ط لاهور، قال: عن البراء بن عازب قال فی قوله تعالی:« یا أیها الرسول بلّغ ...» أی: بلّغ من فضائل علی، نزلت فی غدیر خم، فخطب رسول اللَّه ص ثم قال:« من کنت مولاه فعلی مولاه»، فقال عمر: بخ بخ لک یا علی أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه أبو نعیم والثعلبی.

۱۵- العلامة بهجت أفندی:

أخرجه فی کتابه تاریخ آل محمد: ۸۵.

۱۶- الشیخ أحمد الساعاتی:

أخرجه فی کتابه بدایع المنن ۲: ۵۰۳، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم.

۱۷- العلامة أمان اللَّه الدهلوی:

أخرجه فی کتابه تجهیز الجیش: ۱۳۵، مخطوط.

۱۸- العلامة النابلسی الدمشقی:

أخرجه فی کتابه ذخائر المواریث ۱: ۵۷، وقال: رواه الطبرانی فی الجامع عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبی طلحة.

۱۹- العلامة الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی:

أخرجه فی کتابه مجمع بحار الأنوار ۳: ۴۶۵، ط نول کشور.

۲۰- العلامة المحقق الکرخی:

أخرجه فی کتابه نفحات اللاهوت: ۲۷ و ۹۲.

۲۱- العلامة خواجه میر محمد الحنفی:

أخرجه فی کتابه علم الکتاب: ۲۶۱، ط مطبعة الأنصاری.

۲۲- العلامة أمد محمد مرسی:

أخرجه فی تعلیقاته علی تذکرة القرطبی: ۸۶، ط القاهرة، وقال فی آخره: وهذا حدیث متواتر له أکثر من سبعین طریقاً.

۲۳- العلامة السید محمد صدیق خان الحسینی الواسطی:

أخرجه فی کتابه الإدراک: ۴۶، ط مطبعة النظامی، عن البراء وزید.

۲۴- العلامة علی بن سلطان محمد القاری:

أخرجه فی کتابه مرقاة المفاتیح فی شرح مشکاة المصابیح ۱۱: ۳۴۹، ط ملتان، عن البراء وزید.

۲۵- العلامة النقشبندی:

أخرجه فی کتابه مناقب العشرة: ۱۵ مخطوط، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم.

۲۶- العلامة السید أحمد بن عبد الحمید العیاشی:

أخرجه فی کتابه عمدة الأخبار: ۱۹۱، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم.

۲۷- العلامة حسام الدین المردی:

أخرجه فی کتابه آل محمد: ۷۳ و ۷۴ و ۷۵ و ۴۵۶ مخطوط، عن البراء بن عازب وزید بن أرقم بعدّة طرق.

۲۸- العلامة الشیخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافی الشافعی:

أخرجه فی کتابه التبر المذاب: ۴۱ مخطوط، عن البراء بن عازب.

۲۹- العلامة هبة الدین بن عبد اللَّه المعروف بابن سید الکل:

أخرجه فی کتابه الأنباء المستطابة: ۶۴ مخطوط، عن البراء بن عازب، و ۵۷ عن سعد بن أبی وقاص.

۳۰- العلامة شهاب الدین أحمد بن محمد الحنفی المصری:

أخرجه فی کتابه تفسیر آیة المودّة: ۲۶، قال: خصّ النبی ص علیّاً علیه السلام یوم غدیر خم بقوله:« من کنت مولاه فعلیّ مولاه ...» فقال أبو بکر وعمر: أمسیت یا ابن أبی طالب مولی کلّ مؤمن ومؤمنة.

۳۱- العلامة الشیخ أبو سعید المحسن بن محمد بن کرامة الخراسانی البیهقی الجشمی الحنفی:

أخرجه فی کتابه الرسالة التامة فی نصیحة العامة: ۶۷، قال: قول النبی ص لما رجع من حج الوداع یوم غدیر خم: ... حتی قال عمر: بخ بخ یا أبا الحسن أصبحت ...

۳۲- الدکتور فوزی:

أخرجه فی کتابه علی ومناوئوه، ط دار المعلم.

۳۳- نظام الدین الحسن بن محمد بن حسین القمی النیسابوری:

أخرجه فی کتابه غرائب القرآن ورغائب الفرقان عن أبی سعید الخدری، وفی آخره: وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علی، کما عنه فی العبقات ۹: ۱۶۷.

۳۴- عبد اللَّه بن عبد الرحمن الحسینی المشتهر بأصیل الدین الواعظ:

أخرجه فی کتابه درج الدرر ودرج الغرر فی میلاد سید البشر، کما عنه فی العبقات ۷: ۱۶۵- ۱۶۷.

۳۵- جمال الدین محدث:

أخرجه فی کتابه روضة الأحباب فی سیر النبی والآل والأصحاب، کما عنه فی العبقات ۷: ۱۹۷- ۱۹۸.

۳۶- عبد الحق بن سیف الدین الدهلوی البخاری، المتوفی سنة ۱۰۵۲ ه:

قال: وقد هنأه عمر رضی الله عنه صبیحة یوم الغدیر: هنیئاً لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولی للمسلمین. رجال المشکاة، کما عنه فی

العبقات ۷: ۲۴۵.

وأخرجه أيضاً فی کتابه مدارج النبوة ۲: ۴۰۱ عن البراء بن عازب وزید من طریق أحمد، وعنه فی العبقات ۷: ۲۴۶– ۲۴۸.

۳۷– محمد سالم الدهلوی البخاری، من أعلام القرن ۱۳ ه:

أخرجه فی کتابه أصول الإیمان فی بیان حبّ النبی وآله من أهل السعادهٔ والإیقان. عنه فی العبقات ۷: ۳۳۰.

۳۸– المولی محمد بن عبد العلی القرشی الهاشمی الحنفی:

أخرجه فی کتابه تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب: ۳۱۰، ط دهلی.

۳۹– العلامهٔ شهاب الدین أحمد الحسینی الشیرازی:

أخرجه عن البراء بن عازب، فی کتابه توضیح الدلائل: ۱۹۵ و ۱۹۷، نسخهٔ مکتبهٔ ملی بفارس.

۴۰– العلامهٔ الشیخ عبد الحق:

أخرجه من طریق أحمد عن البراء وزید، فی کتابه أشعهٔ اللمعات فی شرح المشکاهٔ ۴: ۶۸۹، ط نول کشور فی لکهنو.

۴۱– العلامهٔ السید عبد القادر بن محمد الحسینی الشافعی:

أخرجه من طریق الإمام أحمد عن البراء، فی کتابه عیون المسائل، مطبعهٔ السلام القاهرهٔ.

۴۲– عبد الملک بن حسین بن عبد الملک العصامی المکی، المتوفی سنهٔ ۱۱۱۱ ه:

أخرجه فی کتابه سمط النجوم العوالی فی أنباء الأوائل والتوالی ۲: ۴۸۲، عن أحمد، ط المکتبهٔ السلفیهٔ.

ص:۵۷

ص:۵۸

ص:۵۹

ص:۶۰

ص:۶۱

ص:۶۲

ص:۶۳

ص:۶۴

ص:۶۵

عودٌ إلى البدء

عيد الغدير عند العترة الطاهرة

إنّ هـذه التهنئـة المشـفوعة بأمر من مصـدر النبوة، والمصافقـة بالبيعـة المذكورة مع ابتهاج النبى بها بقوله: «الحمد للّهالذى فضّلنا على جميع العالمين»، على ما عرفته من نزول الآيـة الكريمة فى هذا اليوم المشـهود، الناصّة بإكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضـى الربِّ فيما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابى الذى حضر مجلس

ص:۶۶

عمر بن الخطاب، فقال: لو نزلت فينا هـذه الآيـة «(۱)» لاتخـذنا يوم نزولها عيداً «(۲)»، ولم ينكرها عليه أحـدٌ من الحضور، وصـدر من عمر مـا يشـبه التقرير لكلامه، وذلك بعـد نزول آيـة التبليغ، وفيها ما يشـبه التهديـد إن تأخّر عن تبليغ ذلك النصّ الجلى، حـذار بوادر الدهماء من الأُمة.

كلُّ هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشـموخاً، سرّ موقعهاصاحب الرسالة الخاتمة وأئمة الهدى ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنين، وهذا هو الذى نعنيه من التعيّد به.

وقد نوّه به رسول اللَّه فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفى فى القرن الثالث، عن محمد بن ظهير، عن عبد اللَّه بن الفضل الهاشمى، عن

۱- يعنى قوله تعالى:« اليوم أكملت لكم دينكم ...» الآية، راجع: ۲۳۰- ۲۳۸ المؤلّف قدس سره.

وذكر فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۰ إلى ۲۳۸ الأحاديث الواردة فى شأن نزول هذه الآية، وأنها نزلت فى شان يوم الغدير.

راجع من المصادر التى نقل عنها الأحاديث: كتاب الولايـة للطبرى، تفسـير ابن كثير ۲: ۱۴، الدرّ المنثور ۲: ۲۵۹، الاتقان ۱: ۳۱، تاريخ الخطيب ۸: ۲۹۰، كتاب الولاية للسجستانى، المناقب للخوارزمى: ۸۰، التذكرة لابن الجوزى: ۱۸، فرائد السمطين: الباب الثانى عشر ... وغيرها كثير.

۲- أخرجه الأئمـة الخمسـة: مسـلم ومالك والبخارى والترمذى والنسائى، كمافى تيسـير الوصول ۱: ۱۲۲، ورواه الطحاوى فى مشـكل الآثار ۳: ۱۹۶، والطبرى فى تفسيره ۶: ۴۶، وابن كثير فى تفسيره ۲: ۱۳ عن أحمد والبخارى، ورواه جمع آخر المؤلّف قدس سره.

ص:۶۷

الإمـام الصـادق، عن أبیه، عن آبائه قال: قال رسول اللّهصـلی الله علیه و آله: «یوم غـدیر خمّ أفضل أعیاد أمّتی، وهو الیوم الـذی أمرنی اللّه تعالی ذکره بنصب أخی علی بن أبی طالب علماً لأمّتی یهتدون به من بعدی، وهو الیوم الذی أکمل اللّه فیه الدین وأتمّ علی أمّتی فیه النعمة، ورضی لهم الاسلام دیناً» «(۱)».

کما یُعرب عنه قولهصلی الله علیه و آله فی حدیث أخرجه الحافظ الخرکوشی کما مرّص ۲۷۴: «هنِّئونی هنِّئونی» «(۲)».

واقتفی اثر النبیّ الأعظم أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السـلام نفسه، فاتّخـذه عیـداً، وخطب فیه سـنة اتفق فیها الجمعة والغدیر، ومن خطبته قوله:

إنّ اللّه عزّوجـلّ جمع لکـم معشـر المـؤمنین فی هـذا الیـوم عیـدین عظیمیـن کـبیرین، ولا ـیقوم أحـدهما إلّابصـاحبه، لیکمـل عنـدکم جمیلصـنعه، ویقفکم علی طریق رشـده، ویقفو بکـم آثار المستضـیئین بنور هدایته، ویسـلککم منهاج قصده، ویوفّر علیکم هنیء رفده، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إلیه لتطهیر ما کان قبله، وغسل ما اوقعته مکاسب السوء من مثله إلی مثله، وذکری

۱- رواه الشیخ الصدوق فی الأمالی: ۱۰۹ ح ۸ عن الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی قال: حدّثنا فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی، قال: حدّثنا محمد ابن ظهیر ....

۲- راجع: رقم ۱۱ من أرقام حدیث التهنئة.

ص:۶۸

للمؤمنین، وتبیان خشیة المتّقین، ووهب من ثواب الأعمال فیه أضعاف ما وهب لأهل طاعته فی الأیّام قبله، وجعله لایتمّ إلّا بالائتمار لما أمر به، والإنتهاء عمّا نهی عنه، والبخوع بطاعته فیما حثّ علیه وندب إلیه، فلا یُقبل توحیده إلّابالاعتراف لنبیّهصلی الله علیه و آله بنبّوته، ولا یقبل دیناً إلّابولایة من أمر بولایته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلّابالتمسک بعصمه وعصم أهل ولایته، فأنزل علی نبیّهصلی الله علیه و آله فی یوم الدوح ما بیّن به عن إرادته فی خلصائه وذوی اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترک الحفل بأهل الزیغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم.

إلی أن قال:

عودوا رحمکم اللَّه بعد انقضاء مجمعکم بالتوسعة علی عیالکم، وبالبرّ بإخوانکم، والشکر للَّهعزّوجلّ علی ما منحکم، وأجمعوا یجمع اللَّه شملکم، وتبارّوا یصل اللَّه ألفتکم، وتهادوا نعمة اللَّه کما منّکم بالثواب فیه علی أضعاف الأعیاد قبله أو بعده إلّافی مثله، والبرّ فیه یثمر المال ویزید فی العمر، والتعاطف فیه یقتضی رحمة اللَّه وعطفه، وهیّئوا لإخوانکم وعیالکم عن فضله بالجهد من وجودکم، وبما تناله القدرة من استطاعتکم، وأظهروا البِشر فیما بینکم والسرور فی ملاقاتکم ... الخطبة «(۱)».

۱- ذکرها شیخ الطائفة باسناده فی مصباح المتهجد: ۵۲۴ المؤلّف قدس سره.

راجع: مصباح المتهجد: ۶۹۸.

ص:۶۹

وعرفه أئمّة العترة الطاهرةصلوات اللَّه عليهم فسمّوه عيداً، وأمروا بذلك عامّه المسلمين، ونشروا فضل اليوم ومثوبة مَن عمل البرّ فيه: ففى تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى فى سورة المائدة، عن جعفر بن محمّد الأزدى، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن على الصيرفى، عن محمّدالبزّاز، عن فرات بن أحنف، عن أبى‌عبداللَّه عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟

قال: فقال لى: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند اللَّه منزلة هو «(۱)» اليوم الذى أكمل اللَّه فيه الدين وأنزل على نبيّه محمّد: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا».

قال قلت: وأىّ يوم هو؟

قال: فقال لى: إنّ أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّة والإمامة من بعده «(۲)» ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنّه اليوم الذى نصب فيه رسول اللّهصلى الله عليه و آله عليّاً للناس علماً،

۱- فى المصدر: وهو.

۲- فى المصدر: للوصى من بعده.

ص: ۷۰

وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمة على المؤمنين.

قال: قلت: وأىّ يوم هو فى السنة؟

قال: فقال لى: إنّ الأيّام تتقدَّم وتتأخّر، وربما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيام السبعة «(۱)».

قال: قلت: فما ينبغى لنا أن نعمل فى ذلك اليوم؟

قال: هو يوم عبادة وصلاة وشكر للّهوحمد له وسرور لما منّ اللّه به عليكم من ولايتنا، فإنّى أُحبّ لكم أن تصوموه «(۲)».

وفى الكافى لثقة الإسلام الكلينى ۱: ۳۰۳ عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟

قال: نعم ياحسن، أعظمهما وأشرفهما.

قلت: وأىّ يوم هو؟

قال: يوم «(۳)» نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس.

۱- الظاهر أن فى لفظ الحديث سقطاً، ولعلّه ما سيأتى فى لفظ الكلينى عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذى الحجة المؤلّف قدس سره.

۲- تفسير فرات: ۱۱۷ ح ۱۲۳، ط وزارة الثقافة.

۳- فى المصدر: هو يوم.

ص:۷۱

قلت: جعلت فداک، وما ینبغی لنا أن نصنع فیه؟

قال: تصوم «(۱)» یا حسن، وتکثر الصلاۀ علی محمد وآله، وتبرأ إلی اللّه ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبیاءصلوات اللّه علیهم کانت تأمر الأوصیاء الیوم «(۲)» الذی کان یُقام فیه الوصیُّ أن یتّخذ عیداً.

قال: قلت: فما لمنصامه؟

قالصیام ستّین شهراً «(۳)» «(۴)».

وفی الکافی أیضاً ۱: ۲۰۴ عن سهل بن زیاد، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبیه قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام هل للمسلمین عیدٌ غیر یوم الجمعۀ والأضحی والفطر؟

قال: نعم أعظمها حرمۀً.

۱- فی المصدر: تصومه.

۲- فی المصدر: بالیوم.

۳- الکافی ۴: ۱۴۸ ح ۱ باب صیام الترغیب، ط دار الکتب الإسلامیۀ.

۴- ستوافیک هذه المثوبۀ من روایۀ الحفّاظ باسناد رجاله کلّهم ثقات المؤلّف قدس سره.

ذکر فی کتابه الغدیر ۱: ۴۰۱ إلی ۴۱۱ بحثاً حول صوم یوم الغدیر، ألحقناه فی آخر هذه الرسالۀ، فراجع.

ص:٧٢

قلت: وأيّ عيد هو جعلت فداك؟

قال: اليوم الذى نصب فيه رسول اللّٰهصلى الله عليه و آله أمير المؤمنين وقال: «مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

قلت: وأيّ يوم هو؟

قال: وما تصنع باليوم، إنّ السنة تدور، ولكنه يوم ثمانية عشر من ذى الحجّة.

فقلت: ما ينبغى لنا أن نفعل فى ذلك اليوم؟

قال: تذكرون اللّٰه عزّ ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمّد وآل محمّد، فإنَّ رسول اللّٰهصلى الله عليه و آله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتّخذوا «(١)» ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً «(٢)».

وباسناده عن الحسين بن الحسن الحسينى، عن محمد بن موسى الهمدانى، عن على بن حسان الواسطى، عن على بن الحسين العبدى قال:

سمعت أبا عبد اللّٰه عليه السلام يقول:صيام يوم غدير خم يعدل عند اللّٰه فى كلّ عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو عيد اللّٰه الأكبر ... الحديث «(٣)».

وفى الخصال لشيخنا الصدوق، باسناده عن المفضل بن عمر

١- فى المصدر: يتخذ.

٢- الكافى ۴: ١۴٩ ح ٣ باب صيام الترغيب.

٣- رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب ٣: ١۴٣ ح ٣١٧ باب صلاة الغدير، وطريق الشيخ الطوسى إلى الحسين بن الحسن فيه محمد بن يعقوب الكلينى.

ص:۷۳

قال:

قلت لأبی عبد اللَّه علیه السلام: کم للمسلمین من عید؟

فقال: أربعهٔ أعیاد.

قال: قلت: قد عرفت العیدین والجمعهٔ.

فقال لی: أعظمها وأشرفها یوم الثامن عشر من ذی الحجّهٔ، وهو الیوم الذی أقام فیه رسول اللَّهصلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام ونصبه للناس علماً.

قال: قلت: ما یجب علینا فی ذلک الیوم؟

قال: یجب «(۱)» علیکمصیامه شکراً للَّهوحمداً له، مع أنّه أهل أن یشکر کلّ ساعهٔ، کذلک أمرت الأنبیاء أوصیاءها أن یصوموا الیوم الذی یُقام فیه الوصیّ ویتّخذونه عیداً ... الحدیث «(۲)».

وفی المصباح لشیخ الطائفهٔ الطوسی: ۵۱۳ عن داود الرقّی، عن أبی هارون عمّار بن حریز العبدی قال:

دخلت علی أبی عبد اللَّه علیه السلام فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجّهٔ فوجدتهصائماً، فقال لی: هذا یومٌ عظیم، عظّم اللَّه حرمته

۱- المراد بـالوجوب: هو الثبوت فی السنّهٔ الشامل للنـدب أیضاً، کما یکشف عنالتعبیر ب ینبغی فی بقیـهٔ الأحادیث، وله فی أحادیث الفقه نظائر جمّهٔ المؤلّف قدس سره.

۲- الخصال: ۲۶۴ ح ۱۴۵.

ص:۷۴

على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمهٔ، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق.

فقيل له: ما ثوابصوم هذا اليوم؟

قال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور، ويومصوم شكراً للَّهِ، وإنَّصومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحرم ... الحديث «(۱)».

وروى عبد اللَّه بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن أبى الحسن الليثى، عن أبى عبد اللَّه عليه السلام:

أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّد اللَّه به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟

فقالوا: اللَّه ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟

قال: لا.

قالوا: أفيوم الأضحى هو؟

قال: لا، وهذان يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذىالحجّهٔ، وأنّ رسول

۱- المصباح: ۶۸۰.

ص:۷۵

اللَّهصلى الله عليه و آله لَمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خمّ ... الحديث «(۱)».

وفى حديث الحميرى بعد ذكرصلاة الشكر يوم الغدير وتقول فى سجودك: اللهمّ إنّا نُفرِّج وجوهنا فى يوم عيدنا الذى شرَّفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالبصلى اللَّه عليه «(۲)».

وقال الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسى سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين: إنه شهد أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّيته قد احتبسهم للافطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصِّلات والكسوة حتّى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت لهم آلة غير الآلة التى جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقِدمه «(۳)».

وفى مختصر بصائر الدرجات، بالإسناد عن محمّد بن العلاء الهمدانى الواسطى ويحيى بن جريح البغدادى، قالا فى حديث: قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القميصاحب الإمام أبى محمّد العسكرى المتوفّى ۲۶۰ بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من دارهصبيّة عراقيّة، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغولٌ

۱- الإقبال لابن طاووس: ۴۷۴، الطبعة الحجرية.

۲- المصدر السابق.

۳- الإقبال لابن طاووس: ۴۶۱، الطبعة الحجرية.

ص:۷۶

بعيده فإنّه يوم عيد، فقلنا: سبحان اللّه أعياد الشيعة أربعة:

الأضحى والفطر والغدير والجمعة ... الحديث «(۱)».

۱- لم نجده في مختصر بصائر الدرجات، وهو بنصّه موجود في كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: ۴۵.

ورواه العلامة المجلسي في البحار ۹۵: ۳۵۱ عن كتاب زوائد الفوائد للسيد ابن طاووس بنفس السند والمتن.

ص:۷۷

ما عشتَ أراک الدهرُ عجباً

شبههٔ النویری والمقریزی فی أنّ عید الغدیر ابتدعه علی بن بویه

إلی هنا أوقفک البحث والتنقیب علی حقیقهٔ هذا العید وصلته بالأمهٔ جمعاء، وتقادم عهده المتّصل بالدور النبوی.
ثمّ جاء من بعده متواصلهٔ العُری من وصیّ إلی وصیّ یُعلم به أئمّهٔ الدین، ویشید بذکره أمناء الوحی، کالإمامین أبی عبد اللَّه الصادق وأبی الحسن الرضا بعد أبیهم أمیر المؤمنینصلوات اللَّه علیهم، وقد توفّی هذان الإمامان ونُطف البویهیّین لم تنعقد بعدُ، وقد جاءت أخبارهما مرویهٔ فی تفسیر فرات والکافی المؤلَّفین فی

ص:۷۸

القرن الثالث، وهـذه الأخبار هى مصادر الشيعة ومداركها فى اتّخاذ يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل فى القِدَم، ومنذصدور تلكم الكلم الذهبيّة من معادن الحُكم والحِكَم.

إذا عرفت هذا، فهلمّ معى نسائل النويرى والمقريزى عن قولهما: إنّ هذا العيد ابتدعه معزّ الدولة علىّ بن بُويه سنة ۳۵۲.

قال الأول فى نهاية الأرب فى فنون الأدب ۱: ۱۷۷ فى ذكر الأعياد الإسلاميّة:

وعيـدٌ ابتـدعته الشيعة، وسـمّوه عيـد الغـدير، وسبب اتخـاذهم له مؤاخاة النبيصـلى الله عليه و سـلم على بن أبى طالب يوم غـدير خمّ، والغدير: على ثلاثة أميال من الجحفة بسـرّة الطريق قالوا: وهذا الغدير تَصُبُّ فيه عين وحوله شجرٌ كبير «(۱)» ملتفّ بعضها ببعض، وبين الغدير والعين مسـجد رسول اللَّهصـلى الله عليه و سـلم، واليوم الذى ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشـر من ذى الحجة، لأن المؤاخاة كانت فيه فى سنة عشر من الهجرة، وهى حجّة الوداع، وهم يحيون ليلتها بالصلاة ويُصلّون فيصبيحتها ركعتين قبل الزوال، وشعارهم فيه لبس الجديـد وعتق الرقاب وبرّ الأجانب والذبائـح. وأول من أحدثه معزّ الدولة أبو الحسن علىّ بن بُويه، على ما نذكره إن شاء اللَّه فى أخباره فى سنة ۳۵۲. ولمّا ابتدع الشيعة هذا العيد واتخذ [و] ه من سننهم، عمل

۱- فى المصدر: كثير.

ص:۷۹

عوام السنّة يوم سرور نظير عيد الشيعة فی سنة ۳۸۹، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول اللّهصلى الله عليه و سلم الغار هو وأبو بكر الصديق، وأظهروا فی هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهى «(۱)».

وقال المقريزی فی الخطط ۲: ۲۲۲: عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً ولا عمله أحد من سالف الأمّة المقتدی بهم، وأول ما عرف فی‌الإسلام بالعراق أيّام معزّ الدولة علیّ بن بُويه، فإنّه أحدثه سنة ۳۵۲، فاتّخذه الشيعة من حينئذ عيداً. انتهى «(۲)».

دفع شبهة النويرى والمقريزى

وما عسانی أن أقول فی بحّاثة يكتب عن تأريخ الشيعة قبل أن يقف على حقيقته، أو أنه عرف نفس الأمر فنسيها عند الكتابة، أو أغضى عنها لأمر دبّر بليل، أو أنّه يقول ولا يعلم ما يقول، أو أنّه ما يبالی بما يقول.

أوَ ليس المسعودی المتوفّی ۳۴۶ يقول فی التنبيه والأشراف:

۱- نهاية الأرَب فی فنون الأدب ۱: ۱۸۴- ۱۸۵ الباب الرابع فی ذكر الأعياد الإسلامية، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومی.

وعدّ فی كتابه هذا ۱: ۱۳۲ فی ذكر الليالی المشهورة: ليلة البراءة، وليلة القدر، وليلة الغدير، قال: وهی ليلة الثامن عشر من ذی الحجة.

۲- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ۲۳۰، ط نوادر الاحياء فی لبنان.

ص:۸۰

۲۲۱: وولد على رضى الله عنه وشيعته يعظِّمون هذا اليوم؟!.

أو ليس الكلينى الراوى لحديث عيد الغدير فى الكافى توفّى سنة ۳۲۹، وقبله فرات بن إبراهيم الكوفى المفسّر الراوى لحديثه الآخر فى تفسيره الموجود عندنا الذى هو فى طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكلينى المذكور؟! فالكتب هذه أُلِّفت قبل ما ذكراه- النويرى والمقريزى- من التأريخ (۳۵۲).

أوَ ليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسى قد أخبر به سنة ۲۵۹، وذكر أنّه شاهد الإمام الرضا سلام اللّه عليه المتوفى سنة ۲۰۳ يتعيّد فى هذا اليوم ويذكر فضله وقدمه، ويروى ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام؟!

والإمام الصادق المتوفّى سنة ۱۴۸ قد علّم أصحابه بذلك كلّه، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العادة عند الملوك والأُمراء من التعيّد فى أيام تسنّموا فيها عرش الملك.

وقد أمر أئمّة الدين عليهم السلام فى عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال برِّيّة ودعوات مخصوصة بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصة به.

والحديث الذى مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يُعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة فى أوائل القرن الثالث الهجرى.

ص:۸۱

هـذه حقيقـة عيـد الغـدير، لكن الرجلين أرادا طعناً بالشيعة، فأنكرا ذلك السـلف الصالـح، وصوّراه بدعـة معزوّة إلى معزّ الدولة، وهما يحسبان أنّه لا يقف على كلامهما مَن يعرف التاريخ فيناقشهما الحساب.

«فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِك وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ»

(الأعراف/ ۱۱۶– ۱۱۷)

ص:۸۲

ص:۸۳

التتویج یوم الغدیر

العمائم تیجان العرب

ولمّا عرفت من تعیینصاحب الخلافهٔ الکبری للملوکیّهٔ الإسلامیهٔ ونیله ولایهٔ العهد النبوی، کان من الحریّ تتویجه بما هو شارهٔ الملوک و سمهٔ الأمراء، و لمّا کانت التیجان المکلّلهٔ بالذهب والمرصع [- هٔ] بالجواهر من شناشن ملوک الفرس، ولم یکن للعرب منها بدلٌ إلّا العمائم، فکان لا یلبسها إلّاالعظماء والأشراف منهم، ولذلک جاء عن رسول اللّهصلی الله علیه و آله قوله: «العمائم تیجان العرب»، رواه القضاعی «(۱)»

۱- الشهاب: ۷۵.

ص:۸۴

والدیلمی «(۱)»، وصحّحه السیوطی فی الجامع الصغیر ۲: ۱۵۵ «(۲)»، وأورده ابن الأثیر فی النهایة «(۳)».

وقال المرتضی الحنفی الزبیدی فی تاج العروس ۲: ۱۲: التاج:

الإکلیل والفضة والعمامة، والأخیر علی التشبیه جمع تیجان وأتواج، والعرب تسمّی العمائم: التاج، وفی الحدیث: «العمائم تیجان العرب» جمع تاج، وهو: ما یُصاغ للملوک من الذهب والجوهر، أراد: أنّ العمائم بمنزلة التیجان للملوک، لأنهم أکثر ما یکونون فی البوادی مکشوفی الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فیهم قلیلة، والأکالیل تیجان ملوک العجم، وتوّجه أی: سوّده وعمّمه.

وفی ۸: ۴۱۰: ومن المجاز عُمّم بالضم أی: سوّد، لأن تیجان العرب العمائم، فکلّما قیل فی العجم: توّج من التاج، قیل فی العرب: عمّم، قال: وفیهم إذ عمّم المعمّم، وکانوا إذا سوّدوا رجلًا عمّموه عمامة حمراء، وکانت الفرس تتوّج ملوکها فیقال له: المتوّج.

۱- فردوس الأخبار ۳: ۱۱۷.

وراجع: کنز العمال ۱۵: ۳۰۵، موسوعة أطراف الحدیث ۵: ۵۱۹.

۲- الجامع الصغیر ۲: ۱۹۳ ح ۵۷۲۳.

۳- النهایة ۱: ۱۹۹« توج».

ص:۸۵

وعدّ الشبلنجی فی نور الأبصار: ۲۵ من ألقاب رسول اللّهصلی الله علیه و آله:صاحب التاج، فقال: المراد العمامة، لأن العمائم تیجان العرب کما جاء فی الحدیث «(۱)».

تتویج النبی لعلی بالعمامة

فعلی هذا الأساس، عمّمه رسول اللّهصلی الله علیه و آله هذا الیوم بهیئة خاصّة تُعرب عن العظمة والجلال، وتوّجه بیده الکریمة بعمامته (السحاب) فی ذلک المحتشد العظیم، وفیه تلویحٌ أنّ المتوّج بها مقیّض- بالفتح- بإمرة کإمرتهصلی الله علیه و آله و سلم، غیر أنّه مبلّغ عنه وقائمٌ مقامه من بعده.

روی الحافظ عبد اللّه بن أبی شیبة، وأبو داود الطیالسی «(۲)»، وابن منیع البغوی، وأبو بکر البیهقی، کما فی کنز العمال ۸: ۶۰ «(۳)» عن علیّ قال: عمّمنی رسول اللّهصلی الله علیه و سلم یوم غدیر خم بعمامة فسدلها خلفی.

وفی لفظ: فسدل طرفها علی منکبی.

ثم قال: «إنّ اللّه أمدّنی یوم بدر وحنین بملائکة یعتمّون هذه العمّة».

وقال: «إن العمامة حاجزةٌ بین الکفر والإیمان».

ورواه من طریق السیوطی عن الأعلام الأربعة السید أحمد

۱- نور الأبصار: ۵۸.

۲- مسند أبی داود الطیالسی: ۲۳ ح ۱۵۴، ط دار المعرفة.

۳- کنز العمال ۱۵: ۴۸۲ ح ۴۱۹۰۹.

ص:۸۶

القشاشى «(۱)» فى السمط المجيد «(۲)».

وفى كنز العمال ۸: ۶۰، عن مسند عبد اللَّه بن الشخير، عن عبدالرحمن بن عدى البحرانى، عن أخيه عبد الأعلى بن عدىّ: أنّ رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم دعا علىّ بن أبى طالب فعمّمه وأرخى عَذَبَةً «(۳)» العمامة من خلفه (الديلمى) «(۴)».

وعن الحافظ الديلمى، عن ابن عبّاس قال: لَمّا عمّم رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم عليّاً بالسحاب «(۵)» قال له: «يا على العمائم تيجان العرب» «(۶)».

وعن ابن شاذان فى مشيخته، عن على: أنّ النبيصلى الله عليه و سلم عمّمه بيده، فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثم قال له النبيصلى الله عليه و سلم: «أدبر»، فأدبر، ثم قال له: «أقبل»، فأقبل، وأقبل على أصحابه، فقال النبيصلى الله عليه و سلم: «هكذا تكون تيجان الملائكة» «(۷)».

۱- المتوفى ۱۰۷۱، ترجمه المحبى فى خلاصة الأثر ۱: ۳۴۳- ۳۴۳[۳] وأثنى عليه المؤلّف قدس سره.

۲- السمط المجيد: ۹۹.

۳- عذبة بفتح المهملة: طرف الشىء المؤلّف قدس سره.

۴- كنز العمال ۱۵: ۴۸۳ ح ۴۱۹۱۱.

۵- قال ابن الأثير فى النهاية ۲: ۱۶۰: كان اسم عمامة النبى صلى الله عليه و سلم السحاب المؤلّف قدس سره.

راجع النهاية لابن الأثير ۲: ۳۴۵« سحب».

۶- فردوس الاخبار ۳: ۸۷ ح ۴۲۴۶.

۷- عنه فى السمط المجيد فى سلاسل التوحيد: ۹۹.

ص:۸۷

وأخرج الحافظ أبـو نعيم فى معرفـة الصـحابة، ومحبّ الـدين الطـبرى فى الريـاض النضـرة ۲: ۲۱۷ «(۱)»، عن عبـد الأـعلى بن عـدىّ النهروانى: أنّ رسول اللّهصلى الله عليه و سلم دعا عليّاً يوم غدير خم فعمّمه، وأرخى عَذَبة العمامة من خلفه.

وذكره العلامة الزرقانى فى شرح المواهب ۵: ۱۰.

وأخرج شيخ الإسلام الحموينى فى الباب الثانى عشر من فرائد السمطين، من طريق أحمد بن منيع، بإسناد فيه عدةٌ من الحفّاظ الأثبات، عن أبى راشد، عن على قال: قال رسول اللّهصلى الله عليه و سلم:

«إنّ اللّه عزّوجلّ أيّدنى يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمّة، والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين»، قاله لعلىّ لمّا عمّمه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبه «(۲)».

وأخرج بإسـناد آخر من طريق الحافظ أبى سعيد الشاشى المترجمص ۱۰۳ «(۳)» أنّ رسول اللّهصـلى الله عليه و سلم عمّم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه

۱- الرياض النضرة ۲: ۲۸۹، ط بيروت.

۲- فرائد السمطين ۱: ۷۵ ح ۴۱، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۳، ط دار الأضواء.

۳- قال فى كتابه الغدير ۱: ۱۰۳ رقم ۱۶۸:

الحافظ الهيثم بن كليب أبو سعيد الشاشى، المتوفى ۳۳۵، صاحب المسند الكبير، ترجمه الذهبى فى تذكرته ۳: ۶۶ ووثّقه ...

ص:۸۸

عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قال:

«أقبل»، فأقبل، ثم قال: «أدبر»، فأدبر، قال: «هكذا جاءتنى الملائكة» «(۱)».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندى الحنفى فى نظم درر السمطين «(۲)»، وجمال الدين الشيرازى فى أربعينه «(۳)»، وشهاب الدين أحمد فى توضيح الدلائل «(۴)»، وزادوا: ثم قالصلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله».

وأخرج الحموينى بإسناد آخر، من طريق الحافظ أبى عبد الرحمن بن عائشة، عن علىّ قال: عمّمنى رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم يوم غدير خم بعمامة، فسدل نمرقها «(۵)» على منكبى وقال: «إنّ اللَّه أيّدنى «(۶)» يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمامة «(۷)».

وبهذااللفظ رواه ابن‌الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمة: ۲۷ «(۸)»،

۱- فرائد السمطين ۱: ۷۶ ح ۴۲، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۳، ط دار الأضواء.

۲- نظم درر السمطين: ۱۱۲، ط مطبعة القضاء.

۳- الأربعين:

وعنه فى العبقات ۱۰: ۴۴۴.

۴- توضيح الدلائل: ۱۶، نسخة مكتبة ملى بفارس.

وعنه فى العبقات ۱۰: ۴۴۰.

۵- فى الفصول المهمّة: يمرقها.

۶- فى الفصول المهمّة: أمدّنى.

۷- فرائد السمطين ۱: ۷۶ ح ۴۳، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۴، ط دار الأضواء.

۸- الفصول المهمّة: ۴۲.

ص:۸۹

والحافظ الزرندى فى نظم درر السمطين «(۱)»، والسيد محمود القادرى المدنى فى الصراط السوى «(۲)» «(۳)».

۱- نظم درر السمطين: ۱۱۲.

۲- الصراط السوى: مخطوط.

وعنه فى العبقات ۱۰: ۴۴۴- ۴۴۵.

۳- وأخرج حديث: أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم عمّم عليّاً عليه السلام يوم الغدير، غير من ذكرهم العلامة الأمينى:

۱- الحافظ الذهبى، فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه، رقم ۱۲۴، قال:

أُنبئتُ عن الحافظ عبد الغنى، أنا أبو موسى الحافظ، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، ثنا سفيان بن بشير، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد اللّه بن الحبرانى، عن عبد الرحمن بن عدى النهروانى، عن أخيه عبد اللّه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و سلم دعا عليّاً يوم غدير خم، فعمّمه، وأرخى عذبة العمامة من خلفه، وقال:« هكذا فاعتمّوا، فإنّ العمائم سيما للإسلام، وهى حاجز بين المسلمين والمشركين».

وأخرجه أيضاً فى كتابه ميزان الاعتدال، ۲: ۲۵ ط القاهرة.

۲- ابن عدى، فى كتابه الكامل ۴: ۱۴۹ ط بيروت، فى ترجمة عبد اللّه بن بسر الشامى السككى الحبرانى، رواه بثلاثة أسانيد.

۳- الحافظ محمد بن سليمان الكوفى، فى كتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين، ۲: ۴۲ ح ۵۲۹:

قال: حدّثنا محمد بن عبد اللّه الخزاعى، قال: حدّثنا أبو الربيع السمان، عن عبد اللّه بن بسر، عن أبى راشد الحبرانى، عن على بن أبى طالب عليه السلام.

و ۲: ۳۸۹ ح ۸۶۴:

قال: محمد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد اللّه بن بسر، عن عبد الرحمن بن عدى، عن أخيه عبد الأعلى، أن رسول اللّه ص دعا على بن أبى طالب يوم غدير خم، فعمّمه بيده ... إلى آخر الحديث.

۴- العلامة المناوى، فى كتابه شرح جامع الصغير: ۲۹۲.

۵- الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن الشافعى، فى كتابه الحبائك فى أخبار الملائك: ۱۳۱، ط دار التقريب القاهرة:

أخرجه من طريق الطيالسى والبيهقى.

ص:۹۰

فائدة:

علی فی السحاب

قال أبو الحسين الملطی «(۱)» فی التنبيه والردّ: ۲۶: قولهم- يعنی الروافض- علیّ فی السحاب، فإنّما ذلک قول النبیصلی الله عليه و سلم لعلی: «أقبل» وهو معتمّ بعمامة للنبیصلی الله عليه و سلم كانت تُدعی السحاب، فقالصلی الله عليه و سلم: «قد أقبل علیّ فی السحاب»، يعنی: فی تلک العمامة التی تسمّی السحاب، فتأولوه هؤلاء علی غير تأويله «(۲)».

وقال الغزالی كما فی البحر الزخار: ۲۱۵: كانت له عمامة تسمّی السحاب، فوهبها من علیّ، فربما طلع علیّ فيها فيقولصلی الله عليه و سلم: «أتاكم علیّ فی السحاب» «(۳)».

وقال الحلبی فی السيرة ۳: ۳۶۹: كان لهصلی الله عليه و سلم عمامة تسمّی السحاب كساها علیّ بن أبی طالب كرم اللَّه وجهه، فكان ربما طلع عليه علیّ كرم اللَّه وجهه فيقولصلی الله عليه و سلم: «أتاكم علیّ فی السحاب»،

۱- محمدبن أحمد بن عبدالرحمن الملطی الشافعی، المتوفی ۳۷۷ المؤلّف قدس سره.

۲- التنبيه والردّ علی أهل الأهواء والبدع: ۱۹.

۳- راجع: إحياء علوم الدين ۲: ۳۴۵.

ص:۹۱

يعنى: عمامته التى وهبها لهصلى الله عليه و سلم «(۱)» «(۲)».

قال الأمينى: هذا معنى ما يُعزى إلى الشيعة من قولهم: إن علياً فى السحاب، ولم يأوّله أىّ أحد منهم قطّ من أول يومهم على غير تأويله كما حسبه الملطى، وإنّما أوّله الناس افتراءً علينا، واللّه من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم فى الإسلام،

۱- السيرة الحلبية ۳: ۳۴۱.

۲- وأخرج حديث: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كسا عليّاً عمامته السحاب، غير من ذكرهم العلامة الأمينى:

۱- العلامة السيوطى، فى كتابه الحاوى: ۷۳، ط القاهرة.

۲- العلامة الشيخ الشعرانى، فى كتابه كشف الغمة ۲: ۲۱۷، ط مصر.

۳- الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى، فى كتابه لسان الميزان ۶: ۲۳، ط حيدر آباد.

أخرجه فى ترجمة مسعدة بن اليسع الباهلى، عن محمد بن وزير، عن مسعدة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

۴- الشيخ عبد الرؤوف المناوى، فى كتابه الكواكب الدرّية ۱: ۲۰، ط الأزهر بمصر.

۵- العلامة الامر تسترى، فى كتابه أرجح المطالب: ۵۸۷، ط لاهور.

۶- شهاب الدين أحمد بن عبد اللّه الشيرازى الحسينى الشافعى، فى كتابه توضيح الدلائل: ۱۹۶، نسخة مكتبة ملى بفارس:

رواه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه.

ص:٩٢

وأعظم عيد لموالى أمير المؤمنين عليه السلام، كما أنه مثار حنق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

«وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ* وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ* تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ» سورة عبس «(١)»

١- عبس: ٣٨- ٤١.

ص:۹۳

القربات يوم الغدير

اشارة

بما أنّ هـذا اليوم يومٌ أكمل اللّه به الـدين وأتمّ النعمة على عباده، حيث رضـى بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصـبه عَلماً للهدى، يحدو بالأُمة إلى سـنن السعادة وصراط حقّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلكة ومهاوى الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبوى يوماً قـد أُسـبغت فيه النعم ظاهرةً وباطنةً، وشـملت الرحمة الواسـعة، أعظم من هذا اليوم الذى هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدِّد تلك الدعوة القدسية.

كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملأ الدينى القيام بشكر تلكم

ص:۹۴

النعم بأنواع من مظاهر الشكر، والتزلّف إليه سبحانه بما يتسنّى له من القرَب منصَلاة وصوم وبرّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفى المأثور من ذلك أشياء، منها:

الصوم.

حديث صوم يوم الغدير:

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى المتوفّى ۴۶۳، فى تاريخه ۸: ۲۹۰، عن عبد اللَّه بن على بن محمد بن بشران، عن الحافظ على بن عمر الدارقطنى، عن أبى نصر حبشون الخلال، عن على بن سعيد الرملى، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد اللَّه بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة قال: قال:

منصام يوم ثمان عشر من ذى الحجة كتب لهصيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبيصلى الله عليه و سلم بيد علىّ بن أبى طالب فقال:

«ألست ولى المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بَخٍ بَخٍ لك يا بن أبى طالبٍ، أصبحت مولاى ومولى كلّ مسلم، فأنزل اللَّه: «اليوم أكملت لكم دينكم» ومنصام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب لهصيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمدصلى الله عليه و سلم بالرسالة.

ص:۹۵

ورواه بطریق آخر عن علی بن سعید الرملی.

وأخرج العاصمی فی زین الفتی قال: أخبرنا محمد بن أبی زکریا، أخبرنا أبو إسماعیل بن محمد الفقیه، أخبرنا أبو محمد یحیی ابن محمد العلوی الحسینی، أخبرنا إبراهیم بن محمد العامی، أخبرنا حبشون بن موسی البغدادی، حدّثنا علی بن سعید الشامی، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب ... إلی آخر السند والمتن المذکورین، من دون ذکرصوم المبعث.

وأخرجه ابن المغازلی الشافعی فی مناقبه، عن أبی بکر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسین أحمد بن الحسین بن السماک، حدثنی أبو محمد جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی، حدّثنی علی بن سعید الرملی ... إلی آخر السند والمتن «(۱)».

ورواه سبط ابن الجوزی فی تذکرته: ۱۸ «(۲)»، والخطیب الخوارزمی فی مناقبه: ۹۴ «(۳)»- من طریق الحافظ البیهقی، عن الحاکم النیسابوری ابن البیّعصاحب المستدرک، عن أبی یعلی الزبیری، عن أبی جعفر أحمد بن عبد اللّه البزاز، عن علی بن سعید الرملی ... إلی آخره- وشیخ الإسلام الحموینی فی فرائد

۱- مناقب علی بن أبی طالب: ۱۸- ۱۹ ح ۲۴، ط المکتبة الإسلامیة.

۲- تذکرة الخواص: ۳۰، ط المطبعة الحیدریة.

۳- المناقب: ۱۵۶ ح ۱۸۴.

ص:۹۶

السمطين فى الباب الثالث عشر، من طريق الحافظ البيهقى «(۱)» «(۲)».

۱- فرائد السمطين ۱: ۷۷ ب ۳ ح ۴۴، ط مؤسسة المحمودى. و ۶۴، ط دار الأضواء.

۲- وأخرج حديث صوم يوم الغدير، غير من ذكرهم العلامة الأمينى:

۱- ابن عساكر، فى تاريخ مدينة دمشق، بأربعة أسانيد تنتهى إلى أبى هريرة، كما فى ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

۲: ۷۵ ح ۵۷۷: أخبرنا أبو الحسن بن القيس، عن بدر بن عبد اللّه، عن أبى بكر الخطيب، عن عبد اللّه بن على بن محمد بن بشران، عن على بن عمر الحافظ، عن أبى نصر حبشون، عن على بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲: ۱۶ ح ۵۷۸: أخبرنيه الأزهرى، عن محمد بن عبد اللّه، عن أحمد بن عبد اللّه التيّرى، عن على بن سعيد الشامى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲: ۷۶ ح ۵۷۹: أخبرناه عالياً أبو بكر بن المرزقى، عن الحسين بن المهتدى، عن عمر بن أحمد، عن أحمد بن عبد اللّه، عن على بن شعيب الرقى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲: ۷۷ ح ۵۸۰: وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندى، عن أبى الحسين ابن النقور، عن محمد بن عبد اللّه الدقاق، عن أحمد بن عبد اللّه المعروف بابن التيّرى، املاءاً لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، أنبأنا على بن سعيد الشامى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۲- العلامة يحيى بن الموفق الشجرى، المتوفى سنة ۴۹۹ ه، فى كتابه الأمالى ۱: ۴۲.

قال: حدّثنا القاضى أبو القاسم على بن الحسن على التنوخى املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن سالم، قال: حدّثنا علىّ بن سعد الرقى.

ح قال: وحدّثنا أبو الحسن علىّ بن عبد اللّه بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حيشون بن موسى بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا على بن سعيد الشافى، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر- يعنى ابن حوشب- عن أبى هريرة.

وقال فى ص ۱۴۶:

حدّثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الوعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن سالم، قال: حدّثنا على بن سعيد الرقى.

ح قال السيد: وحدّثناه القاضى أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن على بن عبد اللّه بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حبشون بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا على بن سعيد الشامى، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر- يعنى ابن حوشب- عن أبى هريرة.

۳- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، المتوفى سنة ۷۴۸ ه:

أخرجه فى رسالته طرق حديث من كنت مولاه فعلىّ مولاه، رقم ۸۶، عن حبشون بن موسى الخلال وأحمد بن عبد اللّه النيرى، عن على بن سعيد الرملى، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة.

۴- على بن شهاب الدين الهمدانى، المتوفى سنة ۷۸۶ ه، أخرجه فى كتابه مودة القربى، كما عنه فى العبقات ۷: ۱۰۷.

ص:۹۷

رجال سند الحديث:

۱- أبو هريرة:

أجمع الجمهور على عدالته وثقته، فلا نحتاج إلى بسط المقال فيه.

ص:۹۸

۲- شهر بن حوشب الأشعری:

عدّه الحافظ أبو نعیم من الأولیاء، وأفرد له ترجمهٔ ضافیهٔ فی حلیته ۶: ۵۹- ۶۷.

وحکی الذهبی فی میزانه ثناء البخاری علیه، وذکر عن أحمد ابن عبد اللّه العجلی، ویحیی، وابن شیبهٔ، وأحمد، والنسوی ثقته «(۱)».

وترجمه الحافظ ابن عساکر فی تاریخه ۶: ۳۴۳ وقال سُئل عنه الإمام أحمد فقال: ما أحسن حدیثه ووثّقه وأثنی علیه، وقال مرّهٔ: لیس به بأس، وقال العجلی: هو شامی تابعی ثقهٔ، ووثقه یحیی بن معین، وقال یعقوب بن شیبهٔ: هو ثقهٌ علی أنّ بعضهم طعن فیه «(۲)».

وترجمه ابن حجر فی تهذیب التهذیب ۴: ۳۷۰، وحکی عن أحمد ثقته وحسن حدیثه والثناء علیه، وعن البخاری حسن حدیثه وقوّهٔ أمره، وعن ابن معین ثقته وثبته، وعن العجلی ویعقوب والنسوی ثقته، وعن أبی جعفر الطبری أنه کان فقیهاً قارئاً عالماً. وهناک من ضعّفه، فهو کما قال أبو الحسن القطّان: لم یسمع له حجّهٔ «(۳)».

وقد أخرج الحدیث عنه البخاری ومسلم والأئمهٔ الأربعهٔ

۱- میزان الاعتدال ۲: ۲۸۳ رقم ۳۷۵۶.

۲- تهذیب تاریخ ابن عساکر ۶: ۳۴۳- ۳۴۴.

۳- تهذیب التهذیب ۴: ۳۲۴.

ص:۹۹

الآخرون أرباب الصحاح: الترمذی، أبو داود، النسائی، ابن ماجهٔ.

۳- مطر بن طهمان الورّاق أبو رجاء الخراسانی، مولی علی، سکن البصرهٔ وأدرک أنساً:

عدّه الحافظ أبو نعیم من الأولیاء، وأفرد له ترجمهٔ فی حلیته ۳:

۷۵، وروی عن أبی عیسی أنه قال: ما رأیت مثل مطر فی فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر فی تهذیبه ۱۰: ۱۶۷، ونقل قول أبی نعیم المذکور، وذکر ابن حبّان له فی الثقات، وعن العجلیصدقه ونفی البأس عنه، وعن البزّاز: لیس به بأس رأی أنساً ولا نعلم أحداً یترک حدیثه، مات ۱۲۵، وقیل: ۱۲۹، وقیل: قتله المنصور قرب ۱۴۰ «(۱)».

أخرج عنه الحدیث البخاری، ومسلم وبقیهٔ الأئمّهٔ الستّهٔ أرباب الصحاح.

۴- أبو عبد الرحمن بن شوذب:

ذکره الحافظ أبو نعیم من الأولیاء فی حلیته ۶: ۱۲۹- ۱۳۵،

۱- تهذیب التهذیب ۱۰: ۱۵۲.

وراجع الثقات لابن حبان ۵: ۴۳۵، وتاریخ الثقات للعجلی: ۴۳۰ رقم ۱۵۸۴.

ص:۱۰۰

وروى عن كثير بن الوليد أنّه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة.

وحكى الجزرى فى خلاصته: ۱۷۰ عن أحمد وابن معين ثقته «(۱)».

وفى تهذيب ابن حجر ۵: ۲۵۵ ما ملخّصه: سمع الحديث وتفقّه، كان من الثقات، قال سفيان الثورى: كان من ثقات مشايخنا، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره، وعن أبى طالب والعجلى وابن عمار وابن معين والنسائى: أنه ثقة، ولد ۸۶، وتُوفّى ۱۴۴/ ۱۵۶/ ۱۵۷، أخرج حديثه الأئمة الستّة غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم فى المستدرك والذهبى فى تلخيصه «(۲)».

۵- ضمرة بن ربيعة القرشى، أبو عبد اللّه الدمشقى، المتوفّى ۱۸۲- ۲۰۰- ۲۰۲:

ترجمه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ۷: ۳۶، وحكى عن أحمد أنه قال: بلغنى إنّه كان شيخاًصالحاً، وقال لما سئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجلٌصالحٌ مليح الحديث، ونقل عن ابن معين ثقته، وعن ابن سعد: كان ثقةً مأموناً خيّراً لم يكن هناك أفضل منه، وعن ابن يونس: كان فقيهاً فى زمانه «(۳)».

۱- الخلاصة ۲: ۶۶ رقم ۳۵۶۶.

۲- تهذيب التهذيب ۵: ۲۲۵.

۳- تهذيب تاريخ ابن عساكر ۷: ۳۷.

وراجع: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ۲: ۳۶۶ رقم ۲۶۲۴، والطبقات الكبرى لابن سعد ۷: ۴۷۱.

ص:۱۰۱

وذكر الجزرى فى خلاصته: ۱۵۰ ثقته عن أحمد والنسائى وابن معين وابن سعد «(۱)».

وفى تهذيب ابن حجر ما ملخّصه: عن أحمد: رجلصالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن معين والنسائى وابن حبان والعجلى: ثقةٌ، وعن أبى حاتم:

صالحٌ، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما. أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم فى المستدرك والذهبى فى تلخيصه «(۲)».

۶- أبو نصر على بن سعيد أبى حملة الرملى:

المتوفى ۲۱۶، كذا أرّخه البخارى «(۳)».

وثّقه الذهبى فى ميزان الاعتدال ۲: ۲۲۴ وقال: ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلّم فيه، وهوصالح الأمر، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستّة مع ثقته «(۴)».

۱- الخلاصة ۲: ۶ رقم ۳۱۵۴.

۲- تهذيب التهذيب ۴: ۴۰۳.

وراجع: الثقات لابن حبان ۸: ۳۲۴، والجرح والتعديل لأبى حاتم ۴: ۴۶۷.

۳- التاريخ الكبير ۳: ۱۷۱ رقم ۲۳۷۷.

۴- ميزان الاعتدال ۴: ۱۲۵ رقم ۵۸۳۳.

ص:۱۰۲

وترجمه بعنوان على بن سعيد أيضاً وقال: يثبت فى أمره كأنهصدوق «(۱)».

واختار ابن حجر ثقته فى لسانه ۴: ۲۲۷ وأورد على الذهبى وقال: إذا كان ثقة ولم يتكلّم فيه أحد فكيف تذكره فى الضعفاء «(۲)»!.

۷- أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال المتوفّى ۳۳۱:

ترجمه الخطيب البغدادى فى تـاريخه ۸: ۲۸۹ - ۲۹۱ وقال: كان ثقـةً يسـكن باب البصـرة من بغـداد، وحكى عن الحافظ الـدارقطنى: أنهصدوق.

۸- الحافظ علىّ بن عمر أبو الحسن البغدادى الشهير بدارقطنيصاحب السنن المتوفّى ۳۸۵:

ترجمه الخطيب البغدادى فى تاريخه ۱۲: ۳۴- ۴۰ وقال: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق، والأمانة، والفقه، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحّة

۱- ميزان الاعتدال ۴: ۱۳۱ رقم ۵۸۵۱.

۲- لسان الميزان ۴: ۲۳۲ رقم ۶۱۶.

ص:۱۰۳

الإعتقاد، وسلامة المذهب، والإضطلاع بعلوم سوى علم الحديث. وحكى عن أبى الطيب طاهر بن عبد اللّه الطبرى أنّه قال: كان الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلّامضى إليه وسلّم له، يعنى: فسلّم له التقدمة فى الحفظ وعلوّ المنزلة فى العلم، ثم بسط القول فى ترجمته والثناء عليه.

وترجمه ابن خلكان فى تاريخه ۱: ۳۵۹ وأثنى عليه «(۱)»، والذهبى فى تذكرته ۳: ۱۹۹- ۲۰۳ وقال: قال الحاكم:صار الدارقطنى أوحد عصره فى‌الحفظ والفهم والورع، وإماماً فى القرّاء والنحويّين، وأقمتُ فى سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لى، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنّفات يطول ذكرها، فأشهد أنّه لم يخلف على أديم الأرض مثله ... إلى آخره «(۲)».

وهناك توجد فى كثير من المعاجم جمل الثناء عليه فى تراجم ضافية لا نطيل بذكرها المقام، ولقد أطلنا القول فى إسناد هذا الحديث لأن نوقفك على مكانته من الصحّة، وأنّ رجاله كلّهم ثقات، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أىّ محوّر للقول أو متمحّل فى الجدل أن يغمز فيها، فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكلّ جميل.

على أنّ ما فيه من نزول الآية الكريمة: «اليومَ أكملتُ لَكُم

۱- وفيات الأعيان ۳: ۲۹۷ رقم ۴۳۴.

۲- تذكرة الحفاظ ۳: ۹۹۱- ۹۹۵.

ص:۱۰۴

دینکم» «(۱)»

یوم غدیر خمّ معتضدٌ بکلّ ما أسلفناه من الأحادیث الناصّة بذلک، وفی رواتها مثل: الطبری «(۲)»، وابن مردویه «(۳)»، وأبی نعیم «(۴)»، والخطیب «(۵)»، والسجستانی «(۶)»، وابن

۱- المائدة: ۳.

۲- قال المؤلّف فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۰: الحافظ أبو جعفر محمد بن جریرالطبری المتوفی ۳۱۰، روی فی کتاب الولایة باسناده عن زید بن أرقم نزول الآیة الکریمة یوم غدیر خم فی أمیر الؤمنین علیه السلام.

وراجع: البدایة والنهایة ۵: ۲۱۲.

۳- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۱: الحافظ ابن مردویه الاصفهانی المتوفی ۴۱۰، روی من طریق أبی هارون العبدی عن أبی سعید الخدری: إنها نزلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و سلم یوم غدیر خم حین قال لعلیّ: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، ثم رواه عن أبی هریرة، وفیه: إنه الیوم الثامن عشر من ذی الحجة، یعنی مرجعه علیه السلام من حجة الوداع. تفسیر ابن کثیر ۲: ۱۴.

وقال السیوطی فی الدر المنثور ۲: ۲۵۹: أخرج ابن مردویه وابن عساکر ...

۴- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۱: الحافظ أبو نعیم الاصبهانی المتوفی ۴۳۰، وروی فی کتابه ما نزل من القرآن فی علی، قال حدثنا محمد بن أحمد بن علی بن مخلد ... قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبة، قال حدثنی یحیی الحمّانی، قال حدثنی قیس بن الربیع، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری: أن النبی صلی الله علیه و سلم دعا الناس إلی علی فی غدیر خم ...

۵- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۲: الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی المتوفی ۴۶۳، روی فی تاریخه ۸: ۲۹۰ عن عبد اللّه بن علی بن محمد بن بشران عن ...

۶- قال فی کتابه الغدیر ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو سعید السجستانی المتوفی ۴۷۷، فی کتاب الولایة، بإسناده عن یحیی بن عبد الحمید الحمّانی الکوفی، عن قیس بن الربیع، عن أبی هارون، عن أبی سعید الخدری: أن رسول اللّه صلی الله علیه و سلم لما دعا الناس بغدیر خم ...

ص:۱۰۵

عساكر «(۱)»، والحسكانی «(۲)»، وأضرابهم من الأئمهٔ والحفّاظ، راجعص ۲۳۰- ۲۳۸ «(۳)».

شبههٔ ابن کثیر حولصوم یوم الغدیر

فإذا وضح لديك ذلك فهلم معى إلى ما يتعقّبه ابن كثير «(۴)» هذا الحديث، ويحسب أنّه حديث منكَر بل كذب، لِما رُوى من نزول الآيهٔ يوم عرفهٔ من حجّهٔ الوداع!

وإن تعجب فعجب أن يجزم جازم بمنكريّهٔ أحد الفريقين فى الروايات المتعارضهٔ وهما متكافئان فى الصحهٔ، فليت شعرى أىّ مرجّح فى الكفّهٔ المقابلهٔ لحديثنا بالصحهٔ، وما المطفف فى الميزان فى

۱- قال فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعىالدمشقى المتوفى ۵۷۱، روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبى سعيد وأبى هريرهٔ كما فى الدرّ المنثور ۲: ۲۵۹.

راجع ترجمهٔ الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق ۲: ۷۵ برقم ۵۷۵ و ۵۷۶ و ۵۷۷ و ۵۷۸.

۲- قال فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۳: الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكانى ... قال أخبرنا أبو عبد اللّه الشيرازى، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجانى ...

راجع: شواهد التنزيل ۱: ۱۵۶ برقم ۲۱۰ و ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۱۵ بعدهٔ طرق عن أبى هريرهٔ وأبى سعيد وابن عباس.

۳- ذكر قدس سره فى كتابه الغدير ۱: ۲۳۰- ۲۳۸ ستهٔ عشر مصدراً من طرق العامهٔ نصت على نزول هذه الآيهٔ حول نصّ الغدير.

۴- قلّد الذهبى فى قوله هذا كما يظهر من تاريخه ۵: ۲۱۴ المؤلّف قدس سره.

ص:۱۰۶

كفّه هذا الحديث؟! مع إمكان معارضة ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر، لمخالفته لما اثبتناه من نزول الآية الكريمة، وهل لمزعمة ابن كثير مبرّر؟ غير أنّه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هـذا النبأ العظيم! وإلّا لكان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته: ۱۸: بإمكان نزولها مرّتين «(۱)»، كما وقع في البسملة وآيات أخرى قدّمنا ذكرهاص ۲۵۷ «(۲)».

ولابن كثير في تاريخه ۵: ۲۱۴ شبهة أخرى في تدعيم إنكاره للحديث، وهي: حسبان أنّ ما فيه من أنّصوم يوم الغدير يعدل ستّين شهراً يستدعي تفضيل المستحبّ على الواجب، لأنّ الوارد فيصوم شهر رمضان كلّه أنّه يقابل بعشرة أشهر، وهذا منكر من القول باطل! انتهى «(۳)».

۱- تذكرة الخواص: ۳۰، ط المطبعة الحيدرية.

قال: ... على أنّ الأزهري قد روى عن خيشون؟ ولم يضعفه، فإن سلمت رواية خيشون احتمل أنّ الآية نزلت مرّتين: مرّة بعرفة، ومرّة يوم الغدير، كما نزلت بسم اللَّه الرحمن الرحيم مرّتين: مرّة بمكّة ومرّة بالمدينة.

۲- قال المؤلّف في كتابه الغدير ۱: ۲۵۷:

على أنّ من الجائز نزول الآية مرّتين، كآيات كثيرة نصّ العلماء على نزولها مرة بعد أخرى، عظة وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرة: نظير البسملة، وأول سورة الروم، وآية الروح، وقوله:« ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين» وقوله ...

راجع الاتقان للسيوطي ۱: ۶۰، وتاريخ الخميس ۱: ۱۱.

۳- البداية والنهاية ۵: ۲۳۳ حوادث سنة ۱۰ للهجرة.

ص:۱۰۷

دفع شبهة ابن كثير

ويقال فى دحض هذه المزعمة بالنقض تارة، وبالحلّ أخرى:

أمّا النقض: فبما جاء من أحاديث جمّة لايسعنا ذكر كلّها، بل جلّها «(۱)»، ونقتصر منها بعدّة أحاديث، وهى:

۱- حديث منصام رمضان ثم أتبعه بستّ من شوال فكأنّماصام الدهر.

أخرجه مسلم بعدّة طرق فيصحيحه ۱: ۳۲۳ «(۲)»، وأبو داود فى سننه ۱: ۳۸۱ «(۳)»، وابن ماجة فى سننه ۱: ۵۲۴ «(۴)»، والدارمى فى سننه ۲: ۲۱، وأحمد فى مسنده ۵: ۴۱۷ و ۴۱۹ «(۵)»، وابن الديبع فى

۱- راجع: نزهة المجالس ۱: ۱۵۱- ۱۵۸ و ۱۶۷- ۱۷۶ المؤلّف قدس سره.

۲- صحيح مسلم ۲: ۵۲۴ باب ۳۹ من كتاب الصيام، ط مؤسسة عز الدين.

۳- سنن أبى داود ۲: ۸۱۲ ح ۲۴۳۳ باب ۵۸ من كتاب الصوم، ط دار الحديث.

۴- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۵ ح ۱۷۱۹ باب ۳۳ من أبواب ما جاء فى الصيام، ط شركة الطباعة العربية السعودية.

۵- مسند أحمد ۶: ۵۷۹ ح ۲۳۰۲۲ و ۶: ۶۸۳ ح ۲۳۰۴۹.

ص:۱۰۸

تيسير الوصول ۲: ۳۲۹ «(۱)» نقلًا عن الترمذی «(۲)» ومسلم، وعليه أسند قوله كلّ مَن ذهب إلی استحبابصوم هذه الأيّام الستّة.

۲- حديث منصام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة.

أخرجه ابن ماجة فی سننه ۱: ۵۲۴ «(۳)»، والدارمی فی سننه ۲:

۲۱، وأحمد فی مسنده ۳: ۳۰۸ و ۳۲۴ و ۳۴۴ و ۵: ۲۸۰ «(۴)»، والنسائی «(۵)» وابن حبان فی سننهما «(۶)» وصحّحه السيوطی فی الجامع الصغير ۲: ۷۹ «(۷)».

۳- كان رسول اللّهصلی الله عليه و سلم يأمر بصيام الأيّام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقول: «هو كصوم الدهر أو كهيئة الدهر».

أخرجه ابن ماجة فی سننه ۱: ۵۲۲ «(۸)»، والدارمی فی سننه ۲:

۱۹.

۴- ما من أيّام الدنيا أيّام أحبّ إلی اللّه سبحانه أن يتعبّد له فيها من أيّام العشر فی ذی الحجّة، وأنّصيام يوم فيها ليعدلصيام سنة وليلة فيها بليلة القدر.

۱- تيسير الوصول ۲: ۳۹۲.

۲- سنن الترمذی ۳: ۱۳۲ ح ۷۵۹ باب ۵۳ من كتاب الصوم، ط دار الفكر.

۳- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۵ ح ۱۷۱۸ باب ۳۳.

۴- مسند أحمد ۴: ۲۴۳ ح ۱۳۸۹۰، ۴: ۲۷۱ ح ۱۴۰۶۸، ۴: ۳۰۶ ح ۱۴۳۰۰، ۶: ۳۷۷ ح ۲۱۹۰۶.

۵- السنن الكبری ۲: ۱۶۲- ۱۶۳ ح ۲۸۶۰ و ۲۸۶۱ باب ۱۰۹ من كتابالصيام، ط دار الكتب العلمية.

۶- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۵: ۲۵۷ ح ۳۶۲۷، ط دارالكتب العلمية.

۷- الجامع الصغير ۲: ۶۱۳ ح ۸۷۷۷ ط دار الفكر، ونصّ الحديث هكذا:« من صام رمضان وأتبعه ستّاً من شوال كان كصوم الدهر».

۸- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۳ ح ۱۷۰۹ و ۱۷۱۰ باب ۲۹.

ص:۱۰۹

أخرجه ابن ماجة فی سننه ۱: ۵۲۷ «(۱)»، والغزالی فی إحیاء العلوم ۱: ۲۲۷ وفیه: منصام ثلاثة أیّام من شهر حرام: الخمیس والجمعة والسبت کتب اللَّه له بکلّ یوم عبادة تسعمائة عام «(۲)».

۵- عن أنس بن مالک قال: کان یقال فی أیّام العشر بکلّ یوم ألف یوم، ویوم عرفة عشرة آلاف یوم. قال: یعنی فی الفضل.

أخرجه المنذری فی الترغیب والترهیب ۲: ۶۶، نقلًا عن البیهقی والإصبهانی «(۳)».

۶-صیام ثلاثة أیّام من کلّ شهرصیام الدهر وإفطاره.

أخرجه أحمد فی مسنده ۵: ۳۴ «(۴)»، وابن حبان فیصحیحه «(۵)»، وصحّحه السیوطی فی الجامع الصغیر ۲: ۷۸ «(۶)»، وأخرجه النسائی «(۷)»، وأبو یعلی فی مسنده «(۸)»، والبیهقی عن جریر بلفظ:

صیام ثلاثة أیام من کلّ شهرصیام الدهر، کما فی الجامع الصغیر ۲:

۱- سنن ابن ماجة ۱: ۳۱۷ ح ۱۷۳۲ باب ۳۹.

۲- إحیاء علوم الدین ۱: ۲۱۲.

۳- الترغیب والترهیب ۲: ۲۰۰ ح ۷ کتاب الحج، ط دار الفکر، وفیه: وإسناد البیهقی لا بأس به.

۴- مسند أحمد ۶: ۱۳ ح ۱۹۸۵۸.

۵- الاحسان بترتیب صحیح ابن حبان ۵: ۲۶۴ ح ۳۶۴۵.

۶- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۵.

۷- السنن الکبری ۲: ۱۳۶ ح ۲۷۲۸ باب ۸۳ من کتاب الصیام.

۸- مسند أبی یعلی الموصلی ۱۳: ۴۹۲ ح ۷۵۰۴.

ص:۱۱۰

۷۸ «(۱)»، وأخرج الترمذی «(۲)» والنسائی «(۳)» کما فی تیسیر الوصول ۲:

۳۳۰ «(۴)»: منصام من کلّ شهر ثلاثة أیام فذلکصیام الدهر، فأنزل اللّه تعالی تصدیق ذلک فی کتابه: «مَن جاء بالحسنة فله عشر امثالها» «(۵)»

، الیوم بعشرة أیام، وأخرجه بلفظ یقرب من هذا مسلم فیصحیحه ۱: ۳۱۹ و ۳۲۱ «(۶)»، وأخرج النسائی من حدیث جریر:صیام ثلاثة أیام من کلّ شهر کصیام الدهر ثلاث أیام البیض «(۷)»، وأخرجه الحافظ المنذری فی الترغیب والترهیب ۲:

۳۳ «(۸)»، وذکره ابن حجر فی سبل السلام ۲: ۲۳۴ وصحّحه «(۹)».

۷-صیام یوم عرفة کصیام ألف یوم.

أخرجه ابن حبان عن عائشة کما فیالجامع الصغیر ۲: ۷۸ «(۱۰)»، وأخرجه الطبرانی فی الأوسط، والبیهقی کما فی الترغیب والترهیب

۱- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۴.

۲- سنن الترمذی ۳: ۱۳۵ ح ۷۶۲ باب ۵۴ من کتاب الصوم.

۳- السنن الکبری ۲: ۱۳۴ ح ۲۷۱۷ باب ۸۲ من کتاب الصیام.

۴- تیسیر الوصول إلی جامع الأصول ۲: ۳۹۴.

۵- الأنعام: ۱۶۰.

۶- صحیح مسلم ۲: ۵۲۰ باب ۳۶ من کتاب الصیام.

۷- السنن الکبری ۲: ۱۳۶ ح ۲۷۲۸ باب ۸۳ من کتاب الصیام.

۸- الترغیب والترهیب ۲: ۱۲۰ باب الترغیب فی صوم ثلاثة أیام من کلّ شهر سیما البیض.

۹- سبل السلام ۲: ۱۶۸.

۱۰- الجامع الصغیر ۲: ۱۱۱ ح ۵۱۱۹.

ص:۱۱۱

۲: ۲۷ و ۶۶ «(۱)».

۸- عن عبد اللَّه بن عمر قال: كنّا ونحن مع رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم نعدلصوم يوم عرفة بسنتين.

رواه الطبراني في الأوسط «(۲)»، وهو عند النسائي بلفظ:

سنة «(۳)»، كما في الترغيب والترهيب ۲: ۲۷ «(۴)».

۹- منصام يوم سبع وعشرين من رجب كتب اللَّه تعالى لهصيام ستين شهراً.

أخرجه الحافظ الدمياطي «(۵)» في سيرته كما في السيرة الحلبية ۱: ۲۵۴ «(۶)»، ورواه الصفوري في نزهة المجالس ۱: ۱۵۴.

۱۰- عن أبي هريرة وسلمان عن رسول اللَّهصلى الله عليه و سلم: «إنّ في رجب يوماً وليلة منصام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمنصام مائة سنة وقامها، وهي: لثلاث بقين من رجب».

۱- الترغيب والترهيب ۲: ۱۱۲ ح ۷ باب الترغيب في صيام يوم عرفة.

۲- المعجم الأوسط ۱: ۴۲۱ ح ۷۵۵.

۳- السنن الكبرى ۲: ۱۵۵ ح ۲۸۲۸ باب ۱۰۲ من كتاب الصيام.

۴- الترغيب والترهيب ۲: ۱۱۲ ح ۸ باب الترغيب في صيام يوم عرفة.

۵- قال الذهبي في تذكرته ۴: ۲۶۸: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيهالنسابة شيخ المحدّثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن الدمياطي الشافعي. ثم أكثر في الثناء عليه وقال: توفي ۷۰۵ المؤلّف قدس سره.

۶- السيرة الحلبية ۱: ۲۳۸.

ص:۱۱۲

رواه الشيخ عبد القادر الجيلانى فى غنية الطالبين «(۱)»، كما فى نزهة المجالس للصفورى ۱: ۱۵۴.

۱۱- شهر رجب شهرٌ عظيمٌ، منصام منه يوماً كتب اللّه لهصوم ثلاثة آلاف سنة.

رواه الكيلانى فى غنيته، كما فى نزهة المجالس للصفورى:

۱۵۳ «(۲)».

۱۲- منصام يوم عاشوراء فكأنماصام الدهر كلّه، مكتوب فى التوراة.

ذكره الصفورى فى نزهته ۱: ۱۷۴ «(۳)».

۱۳- منصام يوماً من المحرّم فله بكلّ يوم ثلاثون يوماً.

رواه الطبرانى فى الصغير «(۴)»، كما ذكره الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب ۲: ۲۸ «(۵)».

وأمّا الحلّ، فليس عنـدنا أصل مسـلّم يركن إليه فى لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبـة فى المسـتحبات، بل أمثال الأحاديث السابقة فى النقض ترشدنا إلى إمكان العكس، بل وقوعه، وتؤكّد ذلك الأحاديث الواردة فى غير الصيام من الأعمال المرغّب فيها.

۱- غنية الطالبين: ۲۸۸.

۲- نزهة المجالس ۱: ۱۵۳.

۳- نزهة المجالس ۱: ۱۷۴.

۴- المعجم الصغير ۲: ۷۱.

۵- الترغيب والترهيب ۲: ۱۱۴ ح ۴ باب الترغيب فى صيام شهر اللّه المحرم.

ص:۱۱۳

على أنّ المثوبـة واقعة تجاه حقائق الأعمال ومقتضـياتها الطبيعية، لا ما يعروها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها، فليس من المستحيل أن يكون فى طبع المندوب فى ما هيّات مختلفة، أو بحسب المقارنات المحتفّة به فى المتّحدة منها، ما يوجب المزيد له.

ويقال فى المقام: إنّ ترتّب المثوبـة على العمل إنّما هو بمقـدار كشـفه عن حقيقة الإيمان، وتوغّله فى نفس العبد، وممّا لا شك فيه أنّ الإتيان بما هو زائدٌ على الوظائف المقرّرة من الواجبات وترك المحرّمات من المسـتحبات والتجنّب عن المكروهات أكشف عن ثبات العبد فى مقام الإمتثال، وخضوعه لمولاه، وحبّه له، وبه يكمل الإيمان، ولم يزل العبد يتقرّب به إلى المولى سبحانه حتى أحبه كما ورد فيما أخرجه البخارى فيصحيحه ۹: ۲۱۴ عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّهصـلى الله عليه و سـلم: «إنّ اللَّه عزّوجلّ قال: ما يزال عبدى يتقرّب إليّ بالنوافـل حتى أُحبه، فإذا أحببته كنت سـمعه الـذى يسـمع به، وبصـره الـذى يبصـر به، ويـده الّـذى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها ...» الحديث «(۱)» «(۲)».

۱- صحيح البخارى ۸: ۱۳۱، فى الرقاق، باب التواضع. وطبعة أخرى ۵: ۲۳۸۴ ح ۶۱۳۷.

۲- وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات: ۴۱۶، والذهبى فى ميزانه ۱: ۳۰۱ المؤلّف قدس سره.

ص:۱۱۴

بل من الممكن أن يُقال: إنّه ليس فى نواميس العدل ما يحتّم ترتيب أجر على إقامة الواجب وترك المحرّم، زائداً على ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومُيأن الحيات، ومعدّات العمل، والنجاة من النار فى الآخرة، بل إنّ كلًّا من هاتيك النعم الجزيلة يصغر عنهصالحات العبد جمعاء، وليس هناك إلّاالفضل.

وهذا الذى يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز، نظير قوله تعالى: «إنّ المتَّقين فى مقامٍ أمين فى جنّات وعيون يَلبسون مِن سندسٍ واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتَةَ الأولى ووقاهم عَذاب الحجيم فضلًا من ربك ذلك هو الفوز العظيم» سورة الدخان «(۱)»، فكلّ ما هناك من النعيم والمثوبات إنّما هو بفضله وإحسانه سبحانه وتعالى.

قال الفخر الرازى فى تفسيره ۷: ۴۵۹: احتجّ أصحابنا بهذه الآية على أنّ الثواب يحصل تفضّلًا من اللّه تعالى لا بطريق الإستحقاق، لأنّه تعالى لَمّا عدد أقسام ثواب المتّقين بيّن أنّها بأسرها إنّما حصلت على سبيل الفضل والإحسان من اللّه تعالى ...

ثم قال تعالى: «ذلك هو الفوز العظيم»، واحتجّ أصحابنا بهذه الآية على أنّ التفضيل أعلى درجة من الثواب المستحق، فإنّه

۱- الدخان: ۵۱- ۵۷.

ص:۱۱۵

تعالی وصفه بکونه فضلًا من اللّه، ثم وصف الفضل من اللّه بکونه فوزاً عظیماً، ویدل علیه أیضاً أنّ الملک العظیم إذا أعطی الأجیر أجرته ثم خلع علی إنسان آخر، فإنّ تلک الخلعهٔ أعلی حالًا من إعطاء تلک الأجرهٔ. انتهی «(۱)».

وقال ابن کثیر نفسه فی الآیهٔ الشریفهٔ فی تفسیره ۴: ۱۴۷:

ثبت فی الصحیح عن رسول اللّهصلی الله علیه و سلم أنّه قال: «اعملوا وسدّدوا وقاربوا واعلموا، انّ أحداً لن یُدخله عمله الجنّهٔ»، قالوا: ولا أنت یا رسول اللّه! قال: «ولا أنا، إلّاأن یتغمّدنی اللّه برحمهٍ منه وفضل» انتهی.

وبوسعک استشعار هذا المعنی من الصحیح الذی أخرجه البخاری فیصحیحه ۴: ۲۶۴ عن رسول اللّهصلی الله علیه و سلم أنه قال: «حقّ اللّه علی العباد أن یعبدوه ولا یشرکوا به شیئاً، وحقّ العباد علی اللّه أن لا یعذب من لا یشرک به شیئاً» «(۲)».

وأنت جدّ علیم بأنّ هذا المقدار من الحق الثابت علی اللّه للعباد إنّما هو بتقریر العقل السلیم، وأمّا الزائد علیه من النعیم الساکت عنه نبی البیان فلیس إلّاالفضل والإحسان من المولی سبحانه.

وأنت تجد فی معاملات الدول مع أفراد الموظفین أنه لیس بإزاء

۱- التفسیر الکبیر ۲۷: ۲۵۴- ۲۵۵.

۲- صحیح البخاری ۳: ۱۰۴۹ ح ۲۷۰۱، وطبعهٔ أخری ۹: ۱۴۰.

ص:۱۱۶

واجباتهم وعدم الخیانة فیها من الأجر إلّاالرتبة والراتب، وإنّما یحظی أحدهم بترفیع فی المرتبة أو زیادة فی الرتبة بخدمة زائدة علی مقرّراتها علیهم، ولیس فی الناس من ینقم علی الحکومات ذلک، وهذه الحالة عیناً جاریةٌ بین الموالی والعبید، وهی من الارتکازات المرتسخة فی نفسیات البشر کلّهم، غیر أنّ اللّه سبحانه بفضله المتواصل یثیب العاملین بواجبهم بأُجور جزیلة.

وهاهنا کلمةٌ قدسیّة لسیّدنا ومولانا زین العابدین الإمام الطاهر علیّ بن الحسینصلوات اللّه علیهما وآلهما، لا منتدح عن إثباتها، وهی قوله فی دعائه إذا اعترف بالتقصیر عن تأدیة الشکر منصحیفته الشریفة:

اللّهم إنّ أحداً لا یَبْلُغُ مِنْ شُکرِکَ غایةً إلّاحَصَلَ عَلَیْهِ مِنْ إحسانِکَ مَا یُلزِمُهُ شُکْراً، ولَا یَبلُغُ مَبْلغاً مِنْ طَاعَتِکَ وإن اجْتَهَدَ إلّا کانَ مُقصِّراً دُونَ استِحقَاقِکَ بفَضْلِکَ، فَأَشْکَرُ عِبَادِکَ عَاجِزٌ عَنْ شُکْرِکَ، وأعبدُهُمْ مُقصّرٌ عَنْ طَاعَتِکَ، لایَجِبُ لأَحدٍ أنْ تَغفِرَلَهُ باستِحقاقِهِ، ولَا أنْ تَرْضَی عَنهُ باستِیجابِهِ، فَمَنْ غفرتَ لهُ فَبِطَولِکَ، ومَنْ رَضِیتَ عَنهُ فَبِفَضلِکَ، تَشْکُرُ یَسیرَ مَا شُکِرتَ بهِ، وتُثیبُ عَلی قَلیلِ ما تُطاعُ فیهِ، حتّی کأنَّ شُکْرَ عِبادِکَ الّذی أَوْجَبْتَ علیهم «(۱)» ثَوابَهُمْ، وأعظَمْتَ عَنهُ جَزاءهُمْ، أمرٌ مَلکُوا استطاعَةَ الإمتِنَاعِ مِنهُ

۱- فی المصدر: علیه.

ص:۱۱۷

دُونَک فَکافَیتَهمْ، أو لم یکُنْ سبُبهُ بیَدِکَ فجازَیتُهمْ، بَلْ ملَکْتَ یا إلهی أمرهُمْ قَبلَ انْ یَملِکُوا عَبادَتَکَ، واعْدَدْتَ ثَوابهُم قَبلَ أنْ یُفیضُوا فی طَاعَتِکَ، وذلِکَ أنَّ سُنَّتَکَ الإفضالُ، وَعادَتکَ الإحسَانُ، وَسَبیلکَ العفْوُ.

فَکُلُّ البریَّةِ مُعْترفَةٌ بأنَّکَ غیرُ ظالم لِمنْ عاقَبتَ، وشَاهِدَةٌ بانّکَ متفضِّلٌ علی مَنْ عَافیتَ، وکلٌّ مُقرٌّ علی نفسِهِ بالتقصیرِ عمّا استوجبتَ، فَلو «(۱)» انَّ الشَّیطَانَ یختدعُهم عَنْ طاعَتِکَ، ما عَصَاکَ عاصٍ، ولولا أنَّهصَوَّر لَهمُ الباطِلَ فی مِثالِ الحقِّ ما ضلَّ عن طریقِکَ ضَالٌّ.

فسبحانَکَ ما أبینَ کرَمَکَ فی مُعامَلَةِ مَن أطَاعَک أو عَصاکَ، تشکُرُ للمُطیعِ ما أنتَ تولَّیْتَهُ لهُ، وتُملی للعاصی فیما تَملِکُ مُعاجلَتُه فیهِ، أعطَیتَ کلًّا منهُمَا ما لَمْ یجِبْ لهُ، وتفضَّلْتَ عَلیَ کل منهُما بما یقصُرُ عملُهُ عنهُ.

وَلوْ کافأتَ المُطیعَ علی ما أنتَ تولَّیْتَهُ لأوشکَ انْ یَفقِدَ ثوابَکَ، وأنْ تزُول عَنهُ نِعمتُکَ، ولکنَّکَ بکَرَمِکَ جازیتَهُ علَی المدَّةِ القَصِیرَةِ الفانیةِ بالمدَّةِ الطَّویلةِ الخَالِدَةِ، وعلی الغایَةِ القَریبةِ الزَّائلةِ بالغایَةِ المَدِیدَةِ الباقِیةِ.

۱- فی المصدر: فلولا.

ص:۱۱۸

ثمَّ لم تَسُِمهُ القِصاصَ فيما أكَلَ مِن رزقِكَ الّذى يقوَى بِهِ على طَاعتِكَ، ولم تحمِلهُ على المُناقشَاتِ فى الآلاتِ الّتى تسبَّبَ باستعمالِهَا إلى مغفِرتكَ، ولو فعلتَ ذلِكَ بِهِ لذَهَب بجمِيعِ ما كَدَحَ لهُ، وجُملةِ ما سعَى فيِهِ، جَزاءً للصُغرى مِن أياديكَ ومِننِكَ، وَلَبقِىَ رهيناً بينَ يَديكَ بسائِرِ نعمِكَ، فَمتى كانَ يَستحِقُّ شيئاً مِن ثَوابِكَ؟! لا! مَتى؟ ... إلى آخره «(۱)».

وفى يوم الغديرصلاةٌ ألّف فيها أبو النضر العيّاشى، والصابونىُّ المصرى كتاباً مفرداً، راجع فيها وفى الأدعية المأثورة يوم ذاك إلى التآليف المعدَّة لها.

«هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (الأنعام: ۱۵۵)

۱- الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام السجاد: ۱۸۳- ۱۸۵، دعاء رقم ۹۸، مؤسسة الإمام المهدى.

ص:۱۱۹

فهرس المصادر

۱- آل محمد، العلامة حسام الدین المردی، مخطوط.

۲- ابتسام البرق فی شرح منظومة القصص الحق فی سیرة خیر الخلق، الشیخ محمد بن یحیی بهران الیمانی، المتوفی سنة ۹۵۴ ه، ط بیروت.

۳- الإحسان بترتیبصحیح ابن حبان، علاء الدین علی بن بلبان الفارسی، المتوفی سنة ۷۳۹ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت ۱۴۰۷ ه.

۴- إحقاق الحق وإزهاق الباطل، القاضی الشهید نور اللّه الحسینی المرعشی التستری، المکتبة العامة لآیة اللّه المرعشی، قم.

۵- الإدراک، العلامة السید محمدصدیق خان الحسینی الواسطی، مطبعة النظامی فی بلدة کابتور.

ص:۱۲۰

۶- أرجح المطالب، العلامهٔ الأمرتسری، ط لاهور.

۷- أسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ، عزّ الدین ابن الأثیر أبی الحسن علی بن محمد الجزری، المتوفی سنهٔ ۶۳۰، ط الشعب.

۸- أشعهٔ اللمعات فی شرح المشکاهٔ، الشیخ عبد الحق، ط نول کشور فی لکهنو.

۹- الاقبال بالأعمال الحسنهٔ فیما یعمل مرّهٔ فی السنهٔ، علی بن موسی ابن جعفر بن طاووس، مکتب الاعلام الإسلامی، قم ۱۴۱۵ ه.

۱۰- الأمالی، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی، المتوفی سنهٔ ۳۸۱ ه، مؤسسهٔ الأعلمی بیروت.

۱۱- الأمالی، یحیی بن الحسین الشجری، عالم الکتب بیروت ۱۴۰۳ ه.

۱۲- الأنباء المستطابهٔ، العلامهٔ هبهٔ الدین بن عبد اللّه المعروف بابن سید الکل، مخطوط مکتبهٔ جستر بیتی.

۱۳- بحار الأنوار، العلامهٔ الشیخ محمد باقر المجلسی، مؤسسهٔ الوفاء بیروت ۱۴۰۳ ه.

۱۴- البدایهٔ والنهایهٔ، إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی، المتوفی سنهٔ ۷۷۴ ه، مطبعهٔ السعادهٔ مصر ۱۳۵۱ ه.

۱۵- بدایع المنن، العلامهٔ الشیخ أحمد الساعاتی.

۱۶- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضی الزبیدی، دار مکتبهٔ الحیاهٔ بیروت.

۱۷- تاریخ آل محمد، العلامهٔ بهجت أفندی، الطبعهٔ الرابعهٔ.

۱۸- تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام، محمد بن أحمد بن

ص:۱۲۱

عثمان الذهبی، المتوفی سنة ۷۴۸ ه، دار الكتاب العربی بیروت ۱۴۰۷ ه.

۱۹- تاریخ بغداد أو مدینة السلام، أبو بكر أحمد بن علی الخطیب، دار الكتاب العربی بیروت.

۲۰- تاریخ روضة الصفا، میر محمد بن سید برهان الدین الشهیر بمیر خواند، انتشارات خیام.

۲۱- التبر المذاب، العلامة الشیخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافی الشافعی، مخطوط مكتبة آیة اللّه المرعشی فی قم.

۲۲- تجهیز الجیش، العلامة أمان اللّه الدهلوی، مخطوط.

۲۳- تـذكرة خواص‌الأمّـة فی خصـائص الأئمّـة، یوسف بن فرغلی سـبط ابن الجوزی، المتوفی سـنة ۶۵۴ ه، المطبعـة الحیدریة النجف ۱۳۸۳ ه.

۲۴- ترجمـة الإمام علی بن أبی طالب ۷ من تاریـخ مدینـة دمشق، علیّ ابن الحسن بن هبة اللّه الشافعی المعروف بابن عساكر، المتوفی سنة ۵۷۱ ه، مؤسسة المحمودی بیروت ۱۴۰۰ ه.

۲۵- الترغیب والترهیب من الحدیث الشریف، عبد العظیم بن عبد القوی المنذری، المتوفی سنة ۶۵۶ ه، دار الفكر بیروت ۱۴۰۸ ه.

۲۶- التعلیقة علی تذكرة القرطبی، العلامة أحمد محمد مرسی، طبعة القاهرة.

۲۷- تفریح الأحباب فی مناقب الآل والأصحاب، المولی محمد عبد اللّه بن عبد العلی القرشی الهاشمی الحنفی الهندی، ط دهلی.

۲۸- تفسیر آیة المودّة، شهاب الدین أحمد بن محمد الحنفی المصری، مخطوط.

۲۹- تفسیر فرات بن إبراهیم الكوفی، من أعلام القرن الثالث،

ص:۱۲۲

مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی طهران ۱۴۱۰ ه.

۳۰- التفسیر الکبیر، الفخر الرازی، دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۳۱- تهذیب الأحکام، الشیخ محمد بن الحسن الطوسی، المتوفی سنهٔ ۴۶۰ ه، دار الکتب الإسلامیهٔ النجف.

۳۲- تهذیب تاریخ ابن عساکر، عبد القادر بن أحمد الدمشقی المعروف بابن بدران، المتوفی سنهٔ ۱۳۴۶ ه، المکتبهٔ العربیهٔ دمشق.

۳۳- توضیح الدلائل، شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الشیرازی الحسینی الشافعی، نسخهٔ مکتبهٔ ملی بفارس.

۳۴- الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر النذیر، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، دار الفکر بیروت ۱۴۰۱ ه.

۳۵- جواهر المطالب فی مناقب الإمام علیّ بن أبی طالب ۷، محمد بن أحمد الدمشقی الباعونی، المتوفی سنهٔ ۸۷۱ ه، مجمع إحیاء الثقافهٔ الإسلامیهٔ قم ۱۴۱۵ ه.

۳۶- الحاوی للفتاوی، جلال الدین عبد الرحمن بن محمد السیوطی، المتوفی سنهٔ ۹۱۱ ه، دار الکتب العلمیهٔ بیروت.

۳۷- الحبائک فی أخبار الملائک، الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن الشافعی، دار التقریب القاهرهٔ.

۳۸- دمیهٔ القصر وعُصرهٔ أهل العصر، علیّ بن الحسن بن علی بن أبی الطیب الباخرزی، المقتول سنهٔ ۴۶۷ ه، مؤسسهٔ دار الحیاهٔ.

۳۹- ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی، محبّ الدین أحمد بن

ص:۱۲۳

عبد اللّه الطبری، المتوفی سنهٔ ۶۹۴، مکتبهٔ القدسی القاهرهٔ ۱۳۵۶ ه.

۴۰- ذخائر المواریث، العلامهٔ النابلسی الدمشقی.

۴۱- الرسالهٔ التامهٔ فی نصیحهٔ العامهٔ، أبو سعید المحسن بن محمد بن کرامهٔ الخراسانی البیهقی الجشمی الحنفی، مخطوط مکتبهٔ امبروزیانا فی إیطالیا.

۴۲- الریاض النضرهٔ فی فضائل العشرهٔ، محبّ الدین أحمد بن عبد اللّه الطبری، طبعهٔ بیروت.

۴۳- السمط المجید، الشیخصفی الدین أحمد بن محمد بن عبد النبی الأنصاری، المتوفی سنهٔ ۱۰۷۱ ه.

۴۴- سمط النجوم العوالی فی أنباء الأوائل والتوالی، عبد الملک بن حسین بن عبد الملک العصامی المکی، المتوفی سنهٔ ۱۱۱۱ ه، المکتبهٔ السلفیهٔ القاهرهٔ.

۴۵- سنن ابن ماجهٔ، الحافظ أبی عبد اللّه محمد بن یزید القزوینی، المتوفی سنهٔ ۲۷۳ ه، شرکهٔ الطباعهٔ العربیهٔ السعودیهٔ ۱۴۰۴ ه.

۴۶- سنن أبی داود، سلیمان بن الأشعث السجستانی الأزدی، دار الحدیث بیروت ۱۳۸۹ ه.

۴۷- سنن الترمذی (الجامع الصحیح)، محمد بن عیسی بن سورهٔ، دار الفکر.

۴۸- السنن الکبری، أحمد بن شعیب النسائی، دار الکتب العلمیهٔ بیروت ۱۴۱۱ ه.

۴۹- سیر أعلام النبلاء، شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنهٔ ۷۴۸ ه.

ص:۱۲۴

۵۰- السیرة الحلبیة (إنسان العیون)، الشیخ علی بن برهان الدین الشامی الحلبی، ط القاهرة.

۵۱- السیرة النبویة، أبو الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی الشافعی، المتوفی سنة ۷۷۴ ه، دار الإحیاء بیروت.

۵۲- شرح جامع الصغیر، العلامة المناوی.

۵۳-صحیح مسلم، مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری، المتوفی سنة ۲۶۱ ه، مؤسسة عز الدین بیروت ۱۴۰۷ ه.

۵۴- الصحیفة السجادیة الجامعة لأدعیة الإمام السجاد ۷، تحقیق ونشر مؤسسة الإمام المهدی قم ۱۴۱۱ ه.

۵۵- الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهیتمی المکی، المتوفی سنة ۹۷۴ ه، مکتبة الهدی النجف.

۵۶- طرق حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی، المتوفی سنة ۷۴۸ ه، تحقیق العلامة السید عبد العزیز الطباطبائی، مخطوط.

۵۷- عبقات الأنوار فی إمامة الأئمة الأطهار (حدیث الغدیر)، السید حامد حسین اللکهنوی، مطبعة سید الشهداء قم ۱۴۱۰ ه.

۵۸- علم الکتاب، العلامة السید خواجه میر محمدی الحنفی، مطبعة الأنصاری دهلی.

۵۹- علی ومناوئوه، الدکتور فوزی، دار المعلم للطباعة بالقاهرة سنة ۱۳۹۶ ه.

۶۰- عمدة الأخبار، العلامة السید أحمد بن عبد الحمید العیاشی.

۶۱- عیون المسائل، العلامة السید عبد القادر بن محمد الحسینی

ص:۱۲۵

الشافعی، مطبعة السلام القاهرة.

۶۲- غایة المرام وحجة الخصام فی تعیین الإمام من طریق الخاص والعام، السید هاشم البحرانی، هیئة نشر معارف اسلامی ایران.

۶۳- فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین، إبراهیم ابن محمد بن المؤید الحموینی، المتوفی سنة ۷۳۰ ه، منشورات دار الأضواء، مطبعة النعمان نجف.

۶۴- فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین، إبراهیم ابن محمد بن المؤید الحموینی، المتوفی سنة ۷۳۰ ه، مؤسسة المحمودی بیروت ۱۳۹۸ ه.

۶۵- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج علی کتاب الشهاب، شیرویه بن شهرداد الدیلمی، دار الکتاب العربی بیروت.

۶۶- الفصول المهمّة فی معرفة أحوال الأئمة، علی بن محمد بن أحمد المالکی الشهیر بابن الصباغ، دار الأضواء بیروت ۱۴۰۹ ه.

۶۷- فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفیسنة ۲۴۱ ه، مؤسسة الرسالة ۱۴۰۳ ه.

۶۸- الکافی، لثقة الإسلام محمد بن یعقوب الکلینی، المتوفی سنة ۳۲۸ أو ۳۲۹ ه، دار الکتب الإسلامیة طهران.

۶۹- الکامل، ابن عدی، ط بیروت.

۷۰- کشف الغمة، العلامة الشیخ الشعرانی، ط مصر.

۷۱- کشف المهم فی طریق خبر غدیر خم، السید هاشم البحرانی، مؤسسة إحیاء تراث السید هاشم البحرانی قم.

۷۲- کفایة الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب، محمد بن یوسف بن

ص:۱۲۶

محمد القرشی الکنجی الشافعی، المقتول سنة ۶۵۸، المطبعة الحیدریة النجف ۱۳۹۰ ه.

۷۳- کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، علاء الدین علی المتقی بن حسام الدین الهندی، مؤسسة الرسالة بیروت ۱۴۱۵ ه.

۷۴- الکواکب الدریة، الشیخ عبد الرؤوف المناوی، ط مصر.

۷۵- لسان‌المیزان، الحافظ أحمد بن حجرالعسقلانی، ط حیدرآباد.

۷۶- مجمع بحار الأنوار، العلامة الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی، ط نول کشور فی لکهنو.

۷۷- مختصر تاریخ دمشق، محمد بن مکرم المعروف بابن منظور، المتوفی سنة ۷۱۱ ه، دار الفکر دمشق ۱۴۰۹ ه.

۷۸- مرقاة المفاتیح فی شرح مشکاة المصابیح، العلامة علی بن سلطان محمد القاری، طبعة ملتان.

۷۹- مسند أبی داود الطیالسی، سلیمان بن داود بن الجارود الفارسی البصری، المتوفی سنة ۲۰۴ ه، دار المعرفة بیروت.

۸۰- مسند الإمام أحمد بن حنبل، دارصادر بیروت.

۸۱- مشکاة المصابیح، العلامة ولی الدین الخطیب التبریزی، ط دهلی.

۸۲- المصنّف فی الأحادیث والآثار، الحافظ عبد اللَّه بن محمد بن أبی شیبة الکوفی، المتوفی سنة ۲۳۵ ه، دار الفکر بیروت ۱۴۰۹ ه.

۸۳- ملحقات الاحقاق، السید شهاب الدین الحسینی المرعشی، المکتبة العامة لآیة اللَّه المرعشی قم.

وقد استفدنا منه کثیراً، بالأخصّ فی استدراکنا علی حدیث التهنئة

ص:۱۲۷

وحدیثصوم یوم الغدیر.

۸۴- المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المکی الخوارزمی، المتوفی سنة ۵۶۸، مؤسسة النشر الإسلامی قم ۱۴۱۱ ه.

۸۵- مناقب آل أبی طالب، محمد بن علی بن شهر آشوب السروی المازندرانی، المتوفی سنة ۵۸۸ ه، دار الأضواء بیروت ۱۴۱۲ ه.

۸۶- مناقب الإمام أمیر المؤمنین، الحافظ محمد بن سلیمان الکوفی، من أعلام القرن الثالث، مجمع إحیاء الثقافة الإسلامیة ۱۴۱۲ ه.

۸۷- مناقب العشرة، العلامة النقشبندی، مخطوط.

۸۸- المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والآثار، تقی الدین المقریزی المصری، المتوفی سنة ۸۴۵ ه، نواد الاحیاء لبنان.

۸۹- موسوعة أطراف الحدیث النبوی الشریف، محمد السعید بن بسیونی زغلول، دار الفکر بیروت.

۹۰- میزان الاعتدال، الحافظ الذهبی، ط القاهرة.

۹۱- نزل الأبرار بماصحّ فی أهل البیت الأطهار، میرزا محمد بن معتمد خان البدخشانی، ط الهند.

۹۲- نظم درر السمطین فی فضائل السمطین والمرتضی والبتول والسبطین، محمد بن یوسف بن الحسن الزرندی الحنفی، المتوفی سنة ۷۵۰ ه، مطبعة القضاء النجف ۱۳۷۷ ه.

۹۳- نفحات اللاهوت، العلامة المحقق الکرخی.

۹۴- نهایة الأرب فی فنون الأدب، شهاب الدین أحمد بن عبد الوهاب النویری، المتوفی سنة ۷۳۳ ه، وزارة الثقافة والارشاد القومی القاهرة.

ص:۱۲۸

۹۵- النهایة فی غریب الحدیث والأثر، المبارک بن محمد الجزری (ابن الأثیر)، المتوفی سنة ۶۰۶ ه، المکتبة الإسلامیة.

۹۶- النهایة فی غریب الحدیث والأثر، المبارک بن محمد الجزری (ابن الأثیر)، دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۹۷- نور الأبصار فی مناقب آل البیت المختار، الشیخ سید الشبلنجی المدعو بمؤمن، مکتبة الجمهوریة العربیة مصر.

۹۸- وسیلة المآل، الشیخ أحمد بن الفضل بن محمد باکثیر الحضرمی الشافعی، المتوفی سنة ۱۰۴۷، مخطوط.

۹۹- وسیلة المتعبدین إلی متابعة سید المرسلین، أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی، المتوفی سنة ۵۷۰ ه، دائرة المعارف العثمانیة بحیدر آباد.

۱۰۰- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی، نور الدین علی بن أحمد السمهودی، المتوفی سنة ۹۱۱ ه، دار إحیاء التراث العربی بیروت ۱۳۹۳ ه.

۱۰۱- ینابیع المودة لذوی القربی، سلیمان بن إبراهیم القندوزی الحنفی، المتوفی سنة ۱۲۹۴ ه، دار الأسوة قم ۱۴۱۶ ه.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشّـیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّـة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیـة الله "الشـمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحـداً من جَهابذة هـذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهـِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقعَ اُخرَی

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"
تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)
رقم التسجیل: ۲۳۷۳
الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مرکز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
WWW
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المـرکز من فضلـکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹